



كلية الآداب واللغات

قسم الفنون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الفنون البصرية

تخصص: فنون تشكيلية

الموسومة بـ :

المعاصرة و اختلاف الأساليب في أعمال الفنان كافي الزمر

محمد الوهاب

إشراف الأستاذ:

أ.د بن مالك حبيب

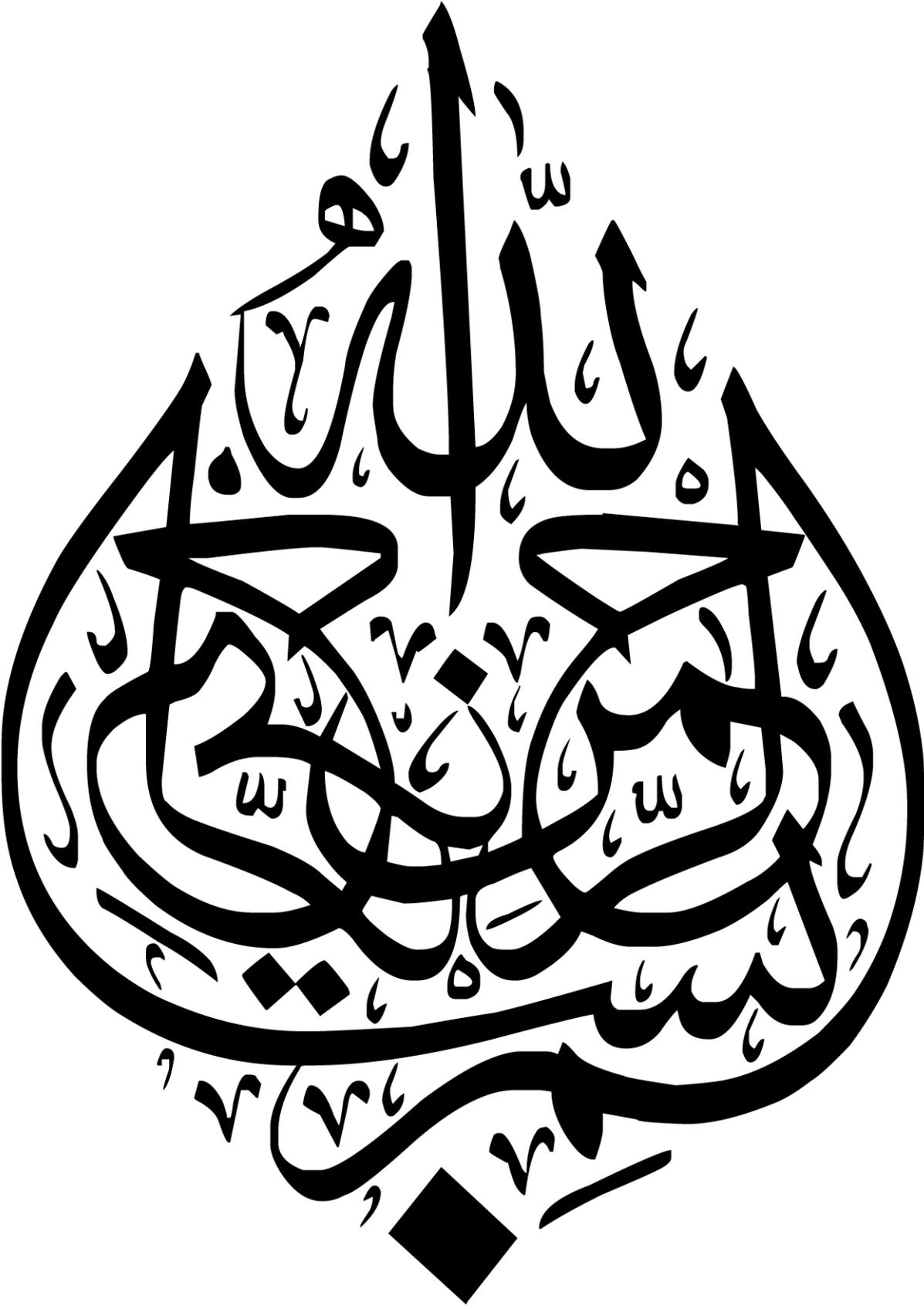
إعداد الطلبة:

- المعتصم بالله مطمري

- محمد الاله زرافة

| لجنة المناقشة | |
|---------------|-------------------|
| مناقشة | د. بن عامر بصيعة |
| مشرفا | أ. د بن مالك حبيب |
| رئيسا | أ. د علي بن تومي |

السنة الجامعية: 2022-2023



شكر وعرفان:

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء
الواجب ووفقنا في إنجاز هذا العمل.

نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساعدنا من قريب
أو بعيد على إنجاز هذا العمل ونوجه شكرنا إلى أستاذنا
المشرف "بن مالك حبيب" على تفضله بالإشراف على هذا
البحث وعلى كل ما قدمه لنا من توجيهات وعلى بذله من جهد
طيلة فترات إنجاز هذا البحث.

إلى كل الأصدقاء والزلاء الذين ساعدونا في إعداد هذا
البحث، نسأل الله أن يجزيهم عنا خيرا وأن يجعل عملهم في ميزان
حسناتهم



المقدمة

يعرف الفن على أنه وسيلة للتعبير عن الأفكار والتخيلات الفردية بمختلف أشكاله وأنماطه، من موسيقى وأدب ورسم إلى النحت والعمارة. يمكن للفن أن يضفي جمالية على الأشياء ويثير المشاعر وينقل المعلومات والمفاهيم الفلسفية. يقاس مدى ثروة الفرد في العصور القديمة بمدى امتلاكه للوحات الفنية، ويعد الفن منصة للتعبير عن الجمال وثقافة الشعوب، وله العديد من التأثيرات والمذاهب والنظريات خصوصاً في العصر الحديث.

كما يعد الفن الحديث فترة فنية تمتد من النهاية القرن التاسع عشر إلى منتصف القرن العشرين، حيث تشكل هذه الفترة نقطة تحول في فن الرسم والنحت والعمارة والتصميم الجرافيكي، حيث تم الابتعاد عن الأساليب التقليدية والتمسك بالطابع الذي يمتلكه الفنان نفسه. فتميز بعدة خصائص، منها:

استخدام التقنيات المختلفة والمتطورة في الرسم والنحت والعمارة وغيرها من التخصصات الفنية.

- اعتماد الفنان على خياله وإبداعه الفردي في الإبداع والإنتاج الفني.
 - التركيز على تفسير رسالة فنية لأعمالهم.
 - التأثير الكبير للتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية على الفن.
- ويشمل الفن الحديث العديد من الفروع الفنية، مثل الانطباعية والتجريدية والحركة الفنية الدادا والسريالية والعديد من المذاهب الأخرى.
- ويشمل الفن الحديث أعمال فنية عديدة ومشهورة في العالم أبرزها، لوحات بول سيزان، فان جوخ، كلاود مونييه، بابلو بيكاسو، هنري ماتيس وغيرهم.
- وعلى الرغم من نهاية فترة الفن الحديث، إلا أن التأثير لا زال قائم، بالإضافة إلى أنها تميل إلى أن تؤثر على الفنون الأخرى في المستقبل، وتساهم في إعادة تعريف الفن وتطويره بإفكار جديدة وابتكارات حديثة وهذا المنطلق جاء الفن المعاصر الذي يعتبر من أهم الفنون الذي شهد تطوراً كبيراً في القرن العشرين، وذلك بسبب التغيرات الثقافية والاجتماعية والسياسية التي شهدتها العالم في ذلك الوقت. وتميز بعدة خصائص، منها:

- الابتعاد عن الأساليب التقليدية في الرسم والنحت واستخدام تقنيات ومواد جديدة في الإبداع.

- الانتقاد الشديد للعصر الحديث وللمجتمعات الصناعية والاستهلاكية والرأسمالية.

- التركيز على المعاناة الإنسانية والهوية الفردية والعلاقات الاجتماعية.

- التأثير الكبير للفنون الشعبية والحركات الفنية الجديدة في تكوين الأسلوب الفني،

ويحتوي الفن المعاصر العديد من التخصصات الفنية، مثل الرسم والنحت والأداء

والسينما والتصوير الفوتوغرافي والجرافيك والتصميم والفن المفاهيمي والفن التجريدي و

الفن البيئي والفن المعماري والفن التشكيلي.

و الواضح أيضا ان الفن كان ملهما للعديد من الحقول المعرفية وايضا منهجيات

مقاربة تأسست على مفاهيمه مثلا مادة التحليل النفسي

و من ناحية أخرى فان اختيارنا لهذا الموضوع كان نتيجة لحوافز ذاتية وموضوعية في آن

واحد فأما ما تعلق بالأولى نشير إلى ولوعنا الكبير بكل ما يتعلق بالفن المعاصر وجماليته و

ايضا تأثيرا و حبا لاساتذتنا و ما استمتعنا به من زاد معرفي في قيم الفن و الفنون

اما بالنسبة للاسباب الموضوعية جاءت كالتالي :

• المساهمة في تعزيز فهمنا لأعمال الفنانين المعاصرين وتحليل الخصائص الفنية في أعمالهم.

• تعزيز الاهتمام بالفن المعاصر وزيادة المعرفة في المجال.

• الحصول على تجربة عملية في مجال الأبحاث والتحليل.

• توفير مصدر قيم للمعلومات عن الفن المعاصر والأعمال الفنية الحديثة

• إبراز الخصائص الفنية والتقنية المستخدمة في الأعمال الفنية المعاصرة.

• توفير تحليلات نقدية وآراء حول الأعمال الفنية المعاصرة التي ساهمت في تطور

الفن المعاصر.

• الكشف عن الأعمال الفنية والفنانين المعاصرين الجزائريين ومدى تأثيرهم به

وضمن هذا السياق وبعد استشارة الأستاذ المشرف اقترحنا الإشكالية لما تنطوي عليه في نظرنا من أهمية معرفية قصوى :

كيف يتجلى ما يعرف بالفن المعاصر لما ينفرد به من خصائص شكلية وجمالية في إبداعات الفنان كاف النمر عبد الوهاب وهل يمكننا إن نحصرها ضمن مدرسة أو تيار بعينها أو أنها تعبر عن نمط نوعي تجديدي للفن ؟
وللتصدي لهذه الاشكالية سيكون لزاما علينا أن نقرب من الأسئلة الفرعية التالية :

- الفرضية الأولى : الفنان كاف النمر لا يختلف عن الفنانين الآخرين في محاكاتهم المبتدلة للأنماط الفنية المعاصرة القائمة
- الفرضية الثانية : يبدي الفنان كاف النمر مهارة إبداعية تفصح عن تجربة تجديدية في رؤية للفن المعاصر
- الفرضية الثالثة : الفنان كاف النمر فنان معاصر بامتياز انه يبدع في إطار شكلي معاصر لكن مع لمسة إبداعية نوعية فارقة.

وقد أدت بنا طبيعة الموضوع إلى الاعتماد على عدة مناهج في السياق المتصل حاولنا قدر الإمكان الاستفادة بشكل متكامل من التاريخي والتحليلي وكذلك الايقونولوجي والمنهج المتكامل

ولتحقيق غاياتنا البحثية تم توزيع عناصر دراستنا على الشكل التالي

قمنا بتقسيمه إلى فصلين : فصل نظري وفصل تطبيقي فالفصل الأول عنونه ب " الفن الحديث و الفن المعاصر " وقد قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين : المبحث الأول معنون ب " الفن الحديث " الذي تفرع بدوره إلى ثلاث مطالب هم " مفهوم الفن الحديث " و " المميزات الشكلية للفن الحديث " و " الأساليب الفنية للفن الحديث " اما المبحث الثاني قد قسمناه بدوره هو ايضا الى ثلاث مطالب هم " تعريف الفن المعاصر " و " مميزات الفن المعاصر " و " اتجاهات الفن المعاصر " . أما الفصل الثاني فكان تطبيقيا تطرقنا فيه الى

ثلاث مباحث " مسيرة الفنان كاف النمر عبد الوهاب " و " عناصر بناء صورة تشكيلية " و " قراءة فنية لبعض اللوحات للفنان "

والهدف من هذا البحث هو دراسة تاريخ الفن الحديث والمعاصر ودراسة مدارسه واتجاهاته وأساليبهم وكذلك لتسليط الضوء على الفنانين الجزائريين الذين تلقوا بعض التهميش والإهمال رغم كفاءتهم وغناهم المعرفي والتطبيقي في مجال الفنون قدرتهم على إثرائنا بالجمال الفني ولتسهيل احتكاك الطالب بهؤلاء فنانيين لتوسيع الهامه وخياله وصقل موهبته وإعطاء فرصة لهكذا فنانيين لعرض أعمالهم واهتمام بهم وذلك بالتنسيق معهم لعرض لوحاتهم وأعمالهم الفنية من بين أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها :

- التيارات الفنية المعاصرة. محمود الهمز

- الفن المعاصر أساليبه واتجاهاته . د. بلاسم محمد ط 1

- قراءات وأفكار في الفنون التشكيلية

غير انه لم يخلو طريق بحثنا من بعض الصعوبات التي سعينا لتجاوزها منها عدم إيجاد معلومات كافية لبعض عناصر الموضوع والتي جعلتنا نغير خطة البحث أكثر من مرة وحتى المصادر لم تكن كافية بقدر اتساع الموضوع الذي عالجنه إلا أننا حاولنا ضبط الأمور لاستكمال بحثنا والأخذ بتوصيات الأستاذ المشرف .

وفي الختام لا يسعنا إلا نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ المشرف بن مالك حبيب لجهوده الجبارة التي بذلها في متابعة مذكرتنا، وتقديم النصائح والإرشادات القيمة التي ساعدتنا على النجاح في إنجاز المهمة بنجاح.

كانت فلسفة الأستاذ حبيب واضحة وملهمة من البداية، في دعمنا وتشجيعنا على التفكير النقدي والبحث العلمي، وتشجيعنا على التقدم بأفكارنا وأبحاثنا. إنه أستاذ مشرف محترم يستحق كلّ الثناء والإشادة.

شكرًا لجهودك الخالصة ودعمك اللا محدود، ونتمنى لك المزيد من النجاح في كل الأعمال المستقبلية.

المعتصم بالله مطهري/عبد الإله زرافة

يوم الاثنين 2023/06/05

الفصل الأول :

الفن الحديث و المعاصر

المبحث الاول : الفن الحديث

المطلب الاول: مفهوم الفن الحديث

• بداية الفن الحديث

تاريخ الفن الحديث يعبر عن وجود تخوم واضحة المعالم لما يعرف بالحديث من قبيل الصعوبة ، وذلك لأنه يشكل مفهوماً يختلف مقرّبه من باحث لآخر ونحن دائماً نواجه الإشكالية الآتية :

هل الفن الحديث يحدد مجموعة من الخصائص التي ينفرد بها فن من الفنون او يحدد مرحلة تاريخية ؟ والحال ان حتى لو تبيننا الطرح التاريخي ، كأننا سنواجه ليس تاريخاً واحداً ، ولكن مجموعة من التواريخ تأسيساً على أن لكل بلد تاريخها الخاص وظروفها وتلاساتها الخاصة بها .

التاريخ الأكثر شيوعاً باعتباره علامة على ولادة الفن الحديث هو عام 1863 وهو العام الذي عرض فيه إدوارد مانيه (1832-1883) لوحته المروعة والغير لائقة " غداء على العشب : Dejeunersurl'herbe" في صالون المرفوضين في باريس ، على الرغم من احترام مانيه للأكاديمية الفرنسية ، وحقيقة أنه تم تصميمه على طراز عصر النهضة من قبل رافائيل ، فقد اعتبرت واحدة من أكثر الصور الفاضحة في تلك الفترة¹.

بالإضافة إلى ذلك، كان هناك تطوران آخران لهما تأثير مباشر على الفنون الجميلة²:

➤ أولاً: في عام 1841، اخترع الرسام الأمريكي جون راند (1801-1873) أنبوب طلاء

القصدير القابل للطي.

¹باونيس، آلان، الفن الأوروبي الحديث، ترجمة فخري خليل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 1994، ص 10.

• " غداء على العشب : Déjeunersurl'herbe

➤ ثانيًا: تم إحراز تقدم كبير في التصوير الفوتوغرافي ، مما سمح للفنانين بتصوير مشاهد يمكن رسمها في الاستوديو في وقت لاحق ، سوف يفيد هذان التطوران إلى حد كبير نمطًا جديدًا من الرسم يعرف على نحو مشين ، باسم "الانطباعية" ، والذي سيكون له تأثير جذري على كيفية رسم الفنانين للعالم من حولهم وسيصبح في هذه المدرسة أول مدرسة رئيسية للفن الحديث.

1. تعريف الفن الحديث

الفن الحديث هو العمل الفني الذي ظهر خلال الفترة الممتدة تقريبًا من ستينيات القرن التاسع عشر إلى السبعينيات، ويشير إلى أنماط وفلسفات الفن المنتج خلال تلك الحقبة¹. عادة ما يرتبط المصطلح بالفن الذي تم فيه التخلي عن التقاليد القديمة لصالح الابتكار جرب الفنانون المعاصرون طرقًا جديدة للرؤية بالإضافة إلى مفاهيم جديدة حول طبيعة المواد وأدوار الفن. يميل الكثير من أعمال الفن الحديث إلى الابتعاد عن السرد (الذي كان يميز الفنون السابقة) ويتجه نحو التجريد. غالبًا ما يُطلق على الإنتاج الفني الأكثر حداثة اسم الفن المعاصر أو فن ما بعد الحداثة.

ابتكر بابلو بيكاسو متأثرًا بأنري تولوز لوترك وغوغان ومبدعين آخرين في أواخر القرن التاسع عشر في مطلع القرن العشرين أعماله التكعيبية الأولى بناءً على نظرية بول سيزان القائلة بأن جميع صور الطبيعة يمكن اختزالها إلى ثلاث مواد: مكعب، كرة، ومخروط.

¹ أمهرز، د. محمود، الفن التشكيلي المعاصر 1870-1970 التصوير، دار المثلث، بيروت، 1981، ص 8.

من جهة أخرى يتمثل مفهوم الفن الحديث في تيار فني يرتكز على استخدام التقنيات والأساليب الحديثة والمعاصرة للتعبير الفني. يهدف الفن الحديث إلى تقديم رؤية فنية جديدة ومبتكرة للعالم، ويتضمن تجريب التقنيات الحديثة في الفنون المختلفة، مثل الرسم، والنحت، والتصوير الفوتوغرافي، والفنون التشكيلية¹

2. المطلب الثاني : المميزات الشكلية الأساسية للفن الحديث

يشمل الفن الحديث مجموعة واسعة من الأساليب والتقنيات والأفكار التي تتطلب فهمًا شاملاً للتطورات التي طرأت على الفن في القرن العشرين وبعده. ومن بين المميزات الشكلية الأساسية للفن الحديث يمكن ذكر الآتي²:

- الاهتمام بالشكل واللون: حيث يعتبر الشكل واللون أساسيات العمل الفني ويتم التركيز على تلك العناصر بشكل كبير في الأعمال الحديثة.
- الابتعاد عن التصوير الواقعي: فالفن الحديث يتميز بالتطرق إلى الجوانب النفسية والفلسفية والأفكار المعاصرة بدلاً من تصوير العالم الواقعي كما هو.
- التكرار والتناظر: حيث يستخدم الفنانون الحديثون الأشكال والألوان والخطوط بشكل متكرر ومتناظر لتعزيز الشعور بالتواصل والانسجام بين العناصر المختلفة.

¹ كريستيان فيريز وكاترين دومب (Christian Viveros-Fauné and Katherine Dombroski) كتاب "الفن المعاصر" ،

199، ص 22

² سارة بيرنارد (Sarah Bernard) مقال "الفن الحديث: تاريخه وتحولاته"، 2003، ص 66

- استخدام التقنيات الجديدة: فالفن الحديث يتميز بالتجديد والابتكار في استخدام التقنيات الحديثة مثل الفيديو والصوت والتصميم الرقمي والفن المفتوح¹.
- الاهتمام بالتعبير الفني: حيث يسعى الفنانون الحديثون إلى التعبير عن الأفكار والمشاعر والمفاهيم الفنية بشكل أكثر تجردًا وإبداعًا، ويستخدمون الأشكال والخطوط والألوان بشكل جديد لتحقيق ذلك.
- التركيز على الفردية: فالفن الحديث يعتبر الفرد وتجربته الشخصية والفريدة في العمل الفني هي المحور الرئيسي، وبالتالي يتم التركيز على التعبير الفردي بدلاً من التعبير الجماعي².
- الاستخدام الجريء للمواد: فالفن الحديث يستخدم المواد الغير تقليدية والمختلفة بشكل جريء وإبداعي، مما يؤدي إلى إنشاء أعمال فنية مبتكرة وجديدة.
- التركيز على الفكرة: فالفن الحديث يعتبر الفكرة والمفهوم والرسالة الفنية هي الأساس في العمل الفني، وليس الموضوع أو المنظر الذي يتم تصويره.
- الاهتمام بالشكل واللون: حيث يعتبر الشكل واللون أساسيات العمل الفني ويتم التركيز على تلك العناصر بشكل كبير في الأعمال الحديثة.

¹ حنا حبيب رمله، نارين نادي نصري، الإفادة من السمات التشكيلية لمدارس الفن الحديث في تدريس التصميم الابتكاري لتلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد الثالث، العدد الأول، 2019، ص

² Art in Theory 1900-2000: An Anthology of Changing Ideas by Charles Harrison and Paul Wood

- الابتعاد عن التصوير الواقعي: فالفن الحديث يتميز بالتطرق إلى الجوانب النفسية والفلسفية والأفكار المعاصرة بدلاً من تصوير العالم الواقعي كما هو.
- التكرار والتناظر: حيث يستخدم الفنانون الحديثون الأشكال والألوان والخطوط بشكل متكرر ومتناظر لتعزيز الشعور بالتواصل والانسجام بين العناصر المختلفة.
- استخدام التقنيات الجديدة: فالفن الحديث يتميز بالتجديد والابتكار في استخدام التقنيات الحديثة مثل الفيديو والصوت والتصميم الرقمي والفن المفتوح.
- الاهتمام بالتعبير الفني: حيث يسعى الفنانون الحديثون إلى التعبير عن الأفكار والمشاعر والمفاهيم الفنية بشكل أكثر تجردًا وإبداعًا، ويستخدمون الأشكال والخطوط

3. المطلب الثالث : الأساليب الابداعية للفن الحديث

يشمل الفن الحديث العديد من التيارات الفنية، وغالبا ما يتم التركيز في هذا الفن على العواطف والأحاسيس والتعبير الشخصي والأساليب الجديدة في الفن، ويمكن تصنيف الأساليب الابداعية في الفن الحديث إلى العديد من التصنيفات والتي تختلف من فنان لآخر، ومن بين هذه الأساليب نذكر ما يلي¹:

1. المدرسة السريالية:

لقد خط الدادائيون بجرأة وسرعة طريق السريالية الذي امتاز بالإيجابية وهي نقطة الافتراق بين الاتجاهين.

حاول السرياليون ملء الفراغ الذي تعمده الدادائيون وذلك عن طريق البحث عن الظواهر غير الشعورية للنفس سواء بالوسائل العلمية أم بالوسائل الحدسية، وبهذا توصلوا إلى طريقة جديدة سماها أبول لينير " سريالية".

¹ د. طامر أنوال، المحاضرة الثانية، الفن الحديث، جامعة وهران 1 قسم الفنون، ص 10

لقد ظهرت السريالية كدعوة في الأدب بادئ ذي بدء، لتنادي بالتخلي عن الواقع الخارجي واستلها ما يمكن في عالم اللاشعور من مكبوتات لموضوع التجربة الفنية، وكان روادها الأوائل من شعراء القرن التاسع عشر قد هاجموا قوالب الشعر المعروفة ووضعوا ضروباً جديدة متحررة منها.

والسريالية قد جذبت إلى مبادئها أول ظهورها عدداً من رجال الفن التشكيلي المشاهير مثل بولي كلي و شاغال وأخذ عدد أنصارها في التزايد حتى أصبح فوق الحصر، كما نشأت عن تكاثرهم اتجاهات متفاوتة أشهرها ما كان يعرف باسم الرومانية الجديدة، وكان من روادها بيراد وبيرمان وتوني وليونيد.

ويمكن استنتاج أن السريالية لم تكن في الفن التشكيلي خلقاً جديداً من المذاهب بل كانت استمراراً لمحاولات ظهرت منذ قرون عدة في آثار بعض الفنانين القدامى، ثم عادت إلى الظهور منذ قامت الدادائية بمحاربة القيم الجمالية المعروفة كاحتجاج على مادية العصر الحديث، ثم ما لبثت أن تكتشف عن مبدأ تحرر الغرائز والمكبوتات بالخروج على واقع الحياة بحجة أنه فوق الواقع أو وراءه واقع أكثر فعالية وأكثر رحباً لاستلها الموضوعات الحية¹

2. المدرسة الكلاسيكية:

إنها المدرسة الصارمة فالجمال في الكلاسيكية مرادف للكمال، يحص بواسطة العين ويدرك بواسطة العقل، فهي تستند إلى الواقعية ولكنها تأخذ منها القيم الأكثر كمالاً حسب مفهوم مقرر سلفاً ترتبط بالتاريخ والتراث، وتضع الكلاسيكية قواعد صارمة للتركيب الفني.

فالجسم الإنساني مثلاً يبلغ طوله ثمانية أضعاف طول الرأس بالنسبة للرجل وسبعة أضعاف بالنسبة للمرأة، ... إلخ

¹ طارق مراد، السريالية وفن المستقبل، موسوعة المدارس الفنية للرسم، دار الريب الجامعية، ص 52-55

كما اعتمدت علم المنظور الهندسي المبني على قاعدة خداع النظر، فالخطوط المتوازية تتلاقى بالنسبة للنظر، وتتسع الرؤية كلما اقتربت الأشكال من العين المشاهدة، فالعمل الفني يبني على ثلاثة أبعاد لمحاكاة العمق والحجم والتناسب في الاشكال وهذا المنظور مطابق للحقيقة الواقعية، وقد اعتمدت الكلاسيكية المواضيع النبيلة والخطوط الصارمة والألوان الرصينة بعيداً عن أهواء العاطفة.

نرى الأدباء ومؤرخي الفن قد اتفقوا تفسير متقارب للمفهوم الكلاسيكي، إذ يتحدثون في هذا الصدد عن حرص الكلاسيكية على جودة الصياغة ووضوح التعبير واستعمال الأساليب السامية في عرض صور الواقع في التزام بالموضوعية، وأنهم ليتحدثون فوق ذلك كله عن اتخاذ الانسان كوحدة أساسية للتعبير عن الموضوعات التي تقف من ورائها دوافع إنسانية، بوصفه مركزاً للكون، كما ينوهون برفض الكلاسيكية للمحسنات التي تضيء على بعض الآثار الفنية زخرفاً عارضاً¹

3. المدرسة التجريدية:

"إن الفن التجريدي هو خطوة من خطوات الفن التكعيبي، بعد أن اتخذ من العلم سنداً له.

والتجريد يعني اختفاء معالم كل أثر يشير إلى ما تعودنا رؤيته في حياتنا من أشياء أو أشخاص، وعندما يلجأ الفنان إلى التجريد نجده يستبدل المعالم المميزة لحقائق الأشياء بأخرى تدعونا إلى تأملها على هيئة مجموعة من الألوان ولا شيء غير ذلك من أوصاف الأشكال الطبيعية، ويكون حكمنا عليها تبعاً لقيم لا شأن لها بتمثيل حقيقة الأشياء أو نقلها، الأمر الذي جعل بريتون يستنكر معادلات بيكاسو ويصفها بأنها كانت افتراضات وهمية لا تحقق غاية فنية." إن التجريد في الفن كان أسلوباً أكثر منه حركة وهو أسلوب غير مستحدث كلياً، فقد كان أسلوب الفن الإسلامي، وهو كذلك أسلوب مائل في الكنائس المسيحية الشرقية، ثم هو قبل

¹ طارق مراد، الكلاسيكية وفنون عصر النهضة، موسوعة المدارس الفنية للرسم، دار اليربوع الجامعية، ص 55-56

هذا وذلك أسلوب مألوف في الزخارف البدائية، وإن اختلفت مضامينه في كل حالة من هذه الحالات.

إن الفن التجريدي لا يهدف أساساً إلى تصوير الموضوع الخارجي، أينما بلغت عملية التجريد والتحوير التي يتناول بها الفنان هذا الموضوع، ولكنه يهدف إلى تصوير ما يمكن أن نسميه بالموضوع الداخلي أو الموضوع الخيالي، وعندئذ تكون الصورة المرسومة نوعاً من الاسقاط لهذا الموضوع.¹

الأسلوب التجريدي في الفن هو أن الموضوع في اللوحة التجريدية ليس مجرد موضوع محور أو مصاغ صياغة جديدة، أي أنه ليس موضوعاً قد جرد من بعض تفصيلاته أو من معظم تفصيلاته، بل هو موضوع بما هو عليه، أي بالصورة التي رآها الفنان منطبعة له في نفسه، ومن هذا نستطيع ان نخلص إلى الحقائق التالية:

1. من الخطأ أن نحاول فهم معنى التجريد في الفن من خلال المعنى اللغوي أو الفلسفي لكلمة التجريد.

2. إن محاولات البحث في أي لوحة تجريدية عن الموضوع الأصلي لها، أي الموضوع الذي نتصور خطأ أنه خضع لعملية تجريد.

3. إن التوصل إلى الموضوع التفصيلي قد يكون ممكناً في الفن التكعيبي، حيث يبدأ الفنان نقطة انطلاقه من الموضوع الخارجي، ثم يأخذ في دراسته وفي إعادة تشكيله، وتظل لوحته آخر الأمر واضحة الارتباط بهذا الموضوع، أما في اللوحة التجريدية فالموضوع ملغى.

4. المدرسة الرومنسية:

" لقد أثرت الثورة الفرنسية في تبديل مفهوم الفن، إذ نقلته من الكلاسيكية إلى الرومنسية، وتتلخص مبادئ هذا الاتجاه بتدخل الفنان في رسم الأشكال، فخفف الالتزام الدقيق بالجمال المثالي مقدماً مزايا الذات.

¹ طارق مراد، التجريدية و الفن التكعيبي، موسوعة المدارس الفنية للرسم، دار الرتب الجامعية، 2007 ص 42

وتعتمد المدرسة الرومنسية على العاطفة والخيال والالهام أكثر من المنطق، وتميل هذه المدرسة الفنية إلى التعبير عن العواطف والأحاسيس والتصرفات التلقائية الحرة، كما اختار الفنان الرومنسي موضوعات غريبة غير مألوفا في الفن مثل المناظر الشرقية وكذلك اشتهرت في المدرسة الرومنسية المناظر الطبيعية المؤثرة المليئة بالأحاسيس والعواطف، مما أدى إلى اكتشاف قدرة جديدة لحركات الفرشاة المندمجة في الألوان النابضة بالحياة واثارة العواطف القومية والوطنية والمبالغة في تصوير المشاهد الدرامية.

والأسلوب الرومنسي يشبه إلى حد بعيد أساليب الشعر آنذاك غير أنه يمتاز بتلك الصبغة الموسيقية التي تضيف على الآثار الفنية جوا شاعرياً مصدره انفعال النفس بجمال الطبيعة وبالأحداث الجارية."

ولقد أخذ هذا الأسلوب في الانتشار بفرنسا عندما عاد جيريكو إليها من لندن ليحدث زملاءه عن مصور إنكليزي ثائري اتخذ من مشاه الطبيعة أو من وحي الحياة اليومية مادة للوحتاه وهو كونستابل وشكل حديثه إليهم خطراً جدياً على الكلاسيكية خاصة حين شاطر الشاب المصور ديلاكروا جيريكو الرأي بعظمة كونستابل ومضى ينسج على منواله في انتاجه الخاص. لقد كانت الرومنسية ثورة في الفن من الوجهتين التأملية والعملية، كما كانت وسيلة ملائمة للتعبير الذاتي عن مشاكل الطبقة الوسطى التي ظل يتزايد شأنها بعد الثورة بحيث أصبحت أحداثها مادة للفنون ومصدر وحي للفنانين.¹

5. المدرسة الواقعية :

جاءت المدرسة الواقعية ردا على المدرسة الرومانسية فقد اعتقد أصحاب هذه المدرسة بضرورة معالجة الواقع برسم أشكال الواقع كما هي وتسليط الأضواء على جوانب هامة يريد الفنان ايصالها للجمهور بأسلوب يسجل الواقع بدقائقه دون غرابة أو نفور . فالمدرسة الواقعية ركزت على الاتجاه الموضوعي وجعلت المنطق الموضوعي أكثر اهمية من الذات فصور الرسام الحياة الرسمية بصدق و أمانة دون أن يدخل ذاته في الموضوع , بل

¹طارق مراد، الرومانسية وثورة الخيال، موسوعة المدارس الفنية للرسم، دارالرتب الجامعية 2007 ، ص 10

يتجرد الرسام عن الموضوع في نقله كما ينبغي ان يكون , أنه يعالج مشاكل المجتمع من خلال حياته اليومية أنه يبشر بالحلول .

لقد اختلفت الواقعية عن الرومانسية من حيث ذاتية الرسام , اذا ترى الواقعية أن ذاتية الفنان يجب ان لا تظغى على الموضوع ولكن الرومانسية ترى خلاف ذلك , اذا تعد العمل الفني احساس الفنان الذاتي وطريقته الخاصة في نقل مشاعره للآخرين . ان المدرسة الواقعية هي مدرسة الشعب , أي عامة الناس بمستوياتهم جميعا و يصفها عز الدين اسماعيل عندما يتحدث مقارنا فنانا رومانسيا بفنان واقعي قائلا : كان { ديلاكروا } وهو فنان رومانسي يرى على ان الفنان ان يصور الواقع نفسه من خلال رؤيته الذاتية في حين ذهب كريبه و هو فنان واقعي الى ضرورة تصوير الأشياء الواقعية القائمة في الوجود خارج الانسان .

وان يلتزم في هذا التصوير الموضوعية التي تنكمش امامها الصفة الذاتية , وان يستخدم في هذا التصوير اسلوب واضحا دقيق الصياغة , وان يختار موضوعه من واقع الحياة اليومية , فينفذ بذلك الى حياة الجماهير يعالج مشكلاتهم و يبصر بالحلول و يجعل من عمله الفني على الاجمال وسيلة اتصال بالجماهير .

ويعتبر الفنان كريبه من اهم اعلام المدرسة الواقعية فقد صور العديد من اللوحات التي تعكس الواقع الاجتماعي في عصره , حيث انه اعتقد أن الواقعية هي الطريق الوحيد لخلاص أمته .

والجدير بالذكر ان الفنان كريبه هو فنان فرنسي ريفي بدأ حياته بتصوير حياة الطبقات الغنية ثم سار على نهج الرومانسيين و في عام 1848 م بدأ يفكر في ترك الحركة الرومانسية , بعد ان اقتنع أنه هرب من الواقع و اللجوء الى الخيال و الذاتية , اذا يقول أنني لا استطيع ان ارسم ملاكا , لأنه لم يسبق لي أن شاهدته .¹

6. المدرسة الوحشية:

¹ ايلاف سعد البصري , المدرسة الواقعية , ص 1

تعزى نشأة مذهب الوحشيين الى الرسام هنري ماتيس الذي استطاع أن يؤلف جبهة من الفنانين من اعضاء جماعات متفرقة , قادها بوعي وحكمة حيث اصبح انتاجها جزءا من تراث العصر الحديث له شأنه ووزنه .

وكانت تلك الجبهة تضم الرسام الهولندي فان دونغن و عددا كبيرا من الفنانين الذي تلقاوا في شبابهم مبادئ التربية بمراسم و أكاديميات 'موروو' و كاريرو و شاتو و الهافر . ولقد استطاع ماتيس ان يوجه انظار جماعته الى ما وجد من قيم فنية جديدة , في لوحات سيزان و فان غوغ و غوغان , كما استطاع ان يبصرهم بجمال الزخارف العربية المنقوشة على الجدران او الفخار و بأسرار التأليف في صور الفسيفساء البيزنطي و المنمنمات الفارسية و ببراءة التعبير في الفن الزنحي .

و أخذ ماتيس ميوله الى الفن منذ الصبا عن أمه التي كانت لها موهبة في التصوير , وقد تملكه هذ الميل طوال ايام شبابه .

فترك ماتيس دراسة القانون الى ممارسة الفن في سن العشرين , وكان المصور بوجيرو اول من لقنه مبادئ الرسم .

حيث انتقل ماتيس لفترة قصيرة من مرسمه ليستأنف دراسته في جو أكثر تحررا على يد مورو فاستمع الى نصائحه و اوكب على دراسة الطبيعة و اثار الأساتذة القدامى .

حيث انعقدت أواصر الصداقة حينذاك بينه و بين زميليه ديفي و روؤه في المذهب . و مر في تلك المرحلة على الانطباعية , ثم عاد فكون اسلوبه الخاص الذي بدأ بتوضيح الأشكال بتحديدتها بخطوط عريضة¹.

ثم انتهى الى استخدام الألوان الجوهريّة الزاهية متعمدا ترك فراغات بيضاء ببعض أجزاء اللوحة , كما تدل لوحاته المتأخرة التي أنتجها في مراكش على مدى تأثره بالصفة البنائية في فن سيزان .

¹ طارق مراد , التجريدية و الفن التكعيبي , نفس المرجع السابق , ص 19

أما لوحاته الأخيرة تحمل خصائص المهذب الوحشي من حيث الاهتمام بتوزيع الضوء , مع إخضاعه لصفة التجانس بين مناطقه و تشييد الأشكال على أساس التسطیح , و اضافة الطابع الزخرفي عليها مع استبعاد قواعد المنظور و الظل و النور للايحاء بها .

مع تجنب الأساليب المركبة في الأداء و انتقاء انواعها المتجاوبة مع طبيعة المضامين الانسانية

و تعتبر لوحة المرسم عن تلك الخصائص بوضوح , فلقد بث فيها تلك الألوان الشديدة التباين من أسود ورمادي و أصفر , و اخضع ما فيها من أشكال لأغراض التصميم فحرفها ليزيد من قيمته .

و لم يلبث ماتيس حتى أصبح مرسمه في باريس , قبلة الأنظار من الجميع , و حيث طبقت شهرته الأفاق , و لقد ظل يتابع منهاجه في التأليف بنزعة زخرفية و بأكثر الألوان غزارة و اشدها حيوية .

حيث تحولت لوحاته الى ما يشبه التحف التطبيقية , الذي يظهر فيها اللون و كأنه شلال يصب ماءه بعنف على كل أجزاء اللوحة .

حيث بدأ تاريخ الحركة الوحشية من الوجهة التاريخية بالمعرض الذي أقيم عام 1903 باسم صالون الخريف .

حيث استمر هذا الصالون يقدم اثار اولئك الفنانين الذين عارضوا من قبل الطوابع الأكاديمية و على رأسهم سيزان و غوغان و اثار الفنانين الشبان و في مقدمتهم رائدهم ماتيس.¹

حيث اقيم الصالون الثالث عام 1905 و الذي جمع بين لوحات ماتيس و ديران و فلامينك و روؤه و ديفي و ماركيه و فان دونغن .

و قد بهت الناقد فوكسيل عندما رأى بها ذلك الأسلوب الذي يعبر على الردة الى طوابع البدائيين و أساليبهم في التعبير عن الانفعال باندفاع و حرارة و بتلقائية تسودها البراءة و البساطة و زاد من دهشته أنه رأى تمثالا يعكس طراز عصر النهضة نصب بين لوحاتهم فصرخ قائلا دوناتيلو بين الوحوش .

¹ طارق مراد , التجريدية و الفن التكعيبي ,, ص 19, 20

و تمثل النزعة الوحشية هذه نوعا من التحرر اللوني و عدم اختلاط الألوان او امتزاجها كما أنها بوجه عام ألوان زاهية اذا كانوا يستخدمون الألوان كما تأتي من أنبوبة الألوان دون اي مزيج أو خلط لوني كما أنه يلاحظ أنهم لا يبرزون العمق مطلقا , و تركيب لوحاتهم بسيط اننا نحس أمام الوحشية عدم التقيد مطلقا في رسم .

و انطلاقا من هذه الخاصية لمذهب الوحشية و التي هي الحرية و اختيار الألوان الزاهية فانه ليس من الغريب أن نجد احيانا عدم انسجام في الألوان .

اذا أن اللوحة عبارة عن عدة ألوان صارخة و هي ليست في بقع لونية صغيرة بل في كتل كبيرة متجاورة .

و يلاحظ على الفنانين الوحشيين جميعا انهم قطعوا الصلة بماضي الفن و قواعده الأولى , فهم متحررون تماما من جميع هذه القواعد لا يهتمون مثلا بالعمق او بامتزاج الألوان او بالتحسين الأخير للصورة ، كما أنهم لا يهتمون لأي تقليد من تقاليد القديمة للفن .

و يحاولون ان يكيّفوا الرسم بحسب مبدأ العام و هو البساطة التي اعتنقوها كجوهر للحياة الخاصة و العامة , تلك البساطة التي تستلزم العودة الى الحياة البدائية السهلة الطبيعية . و هكذا نجد ان هؤلاء الفنانين عاشوا كعمال يكسبون حياتهم من العمل اليومي كأى عامل و فاحرون بهذه النزعة .

يتخذ هؤلاء الفنانون من أبسط الأشياء مادة للتصوير , اذا انهم يرون ان الفن عمل تتبدى المشكلات و حلولها من خلاله و ليس بفكرية .

و الوحشية هنا لا تمثل نزعة همجية في الفن الحديث , بل تشكل اتجاه عاطفي يفتح المجال امام الفنانين للتعبير عن العالم الخارجي و فق تكوين خاص ليس له اي علاقة بالألوان .

و الوحشية تعتمد على التبسيط و العفوية و المرونة و تجنب القواعد و الحفاظ على الحس الغنائي انما تصبو الى تيسير ادراك ما يرسمه الفنان على الفهم .¹

7. المدرسة المستقبلية :

¹ طارق مراد , التجريدية و الفن التكعيبي ,, ص 20, 21

في بداية القرن العشرين ومع ظهور الفن الحديث ظهرت في ايطاليا حركة فنية اتصلت في بعض نواحيها بالحركة التكعيبية عرفت باسم الحركة المستقبلية كانت هذه الحركة في بادئ الأمر لدى جماعة من الأدباء.

تحولت بعد ذلك الى ميدان الفن من قبل الشاعر والأديب الايطالي " فيليبو توماسو مارتيني الذي وجد الحركة المستقبلية في الفن والموسيقى والأدب في اوائل القرن العشرين وكان شديد الالتصاق بالحركة الفنية التشكيلية من خلال بيانها المستقبلي الأول الذي نشر في جريدة اللوفيفار الفرنسية عام 1909 .

وأقام المستقبليون أول معرض لهم في باريس في عام 1912 الذي أكدت فيه عاملا جديدا في الفن , هو عامل الحركة ودعت الى التعامل مع الأزمنة المتلاحقة لتعكس الحركة المستمرة , من خلال ابراز ديناميكية الواقع وحركته في عملية التحليل والتركيب , وتمكنها من ايجاد شكلا مناسبة مع طبيعة العصر الحديث .

لقد تبلورت هذه الحركة الفنية على ايدي مجموعة من الفنانين امثال الفنان الفرنسي مارسيل دوشامب الذي ارتبطت أعماله بحركتي الدادا والمستقبلية ويعده البعض احدهم فناني القرن العشرين .

. وقد ساعدت اعماله في ازدهار الفن الأوروبي بعد الحرب العالمية الأولى والرسام الايطالي كارلو كار المنتهي الى اكااديمية بربرا في ميلانو وقد أولى اهتمامه بالحركة المستقبلية عام 1909 , والرسام الايطالي امبرتو بوتشيوني الذي يعد واحدا من مجموعة التجريبيين و الشعراء الايطاليين وانضم الى جماعة الحركة المستقبلية في عام 1909 الذين انصب اهتمامهم على عصر الآلة , وسرعة الحركة فبدأت تكرر الأشكال في اعمالهم الفنية لتعطي احياء بالحركة , وهنا اعطت الحركة نوعا جديدا من الجمال الذي منح الفنان بعد صوفيا .

حيث جعل المستقبليون متلقيهم يشعرون بصراع القوى المتعارضة الذي مجدت اعمالهم في الحركة من خلال تجزء الخطوط والاشغال وتكرارها ودمج الأشغال بحيث لا ترى بطريقة تصويرية معقدة .

ركزت اهتمامها الحركة المستقبلية على التنقل من المرئي الى الدينامية التي مثلتها الحياة في كل المرئيات حينما تتحرك بحثا عن كل شئ يعطيها الحياة و لقد اعطت الحركة الفنية المستقبلية مدخلا جديدا للتصوير في القرن العشرين .

ولقد تعاملت هذه المدرسة مع عنصر الزمن بشكل أوسع من التيارات الأخرى .¹

8. المدرسة التكعيبية :

في الرابع الأخير من القرن التاسع عشر قد هيا لاتجاهات فنية عرفت بخصوصياتها لمبدأ محاكاة أشكال الطبيعية في الآثار التشكيلية .

فان الربع الأول من القرن العشرين قد شهد مصرع الأشكال الطبيعية و تحطيمها في تلك الآثار و اختفاء الموضوع منها .

و كان من نتائج ذلك :

ظهور رأي جديد في التجربة الفنية بوصفها نشاطا يخضع للفكر لقدراته على ابراز قلب الحقيقة الكامن , بدلا لخضوعه للحس الذي يؤدي الى طمس معالمها و اخفاء جوهرها .
ولقد ذهب مالبرانش في توضيح هذا الرأي الى حد أنه اقنع براك بوجهاته و كان ذلك الرسام من أكثر المتحمسين لفن سيزان الذي كان فيه اختزال أشكال الطبيعة , و عرضها باللوحات و فقا للنظام الهندسي الذي كان من شأنه ان يحق له المتانة و الذي اضفى عليها الجمال .
و من هنا مضى براك بالتجربة الفنية نحو عالم الفكر...ليضه به قاعدة التي تقوم بتصحيح الأسلوب على حد قوله , و أسفر ذلك عن بشائر التكعيبية الأولى .

و الواقع ان التكعيبية كانت في بادئ الأمر مظهرا لتطبيق بعض القيم , المستلهمة من فن سيزان و من الأقنعة الافريقية , وهي التي نالت اعجاب كثير من الشباب في باريس و ذلك نظرا لقوتها و صراحتها و بساطتها , فغلبت طوابعها على انتاجهم .

و اخرج براك وبيكاسو لوحاتهما المبكرة من وحي هذه و تلك و غيرهما , و كان ماتيس أول من وصف هذا النحو من الانتاج الفني بالتكعيبية منذ رأى لوحات المصور براك عام 1908

1. علي خضير محمد حسن , اليات التشكيل الهندسي في التصوير الأوروبي الحديث , دراسة تاريخية تحليلية فنية , مجلة جامعة بابل العلوم الانسانية , المجلد 27 , العدد 7 , 2018 , ص 10

واشاع الكاتب فوكسيل تلك التسمية في مقالات كتبها عن اعمال ذلك المصور في محيط النقد.

يمثل الأثر الفني التكعيبي ضربا من التأليف بين عناصر مستلهمة من اشكال الطبيعة بعد تحليلها و الكشف عما وراء مظاهرها الخارجية من قوانين تتحكم في تكوينها الأول و يستند ذلك الاتجاه الى مباحث التبلور التي صدرت من جامعة السوربون بصدد الدراسات التعدينية ووجد فيها الفنانين مخرج لما كانوا يريدونه لفنونهم و كانت لكلمة تبلور وقع في نفوسهم و اصبحت مصدرا خصبا لنشاطهم و امكن تحديد مضمونها في الفن التشكيلي بما يقابل تقسيم الأجسام الى مساحات وزاويا حادة و خطوط مستقيمة كحد الموس .

أي ان اجزاء الصورة اصبحت تبدو ذات أضلاع كقطعة البلور هذا كما يرتد كذلك الى فكرة تزعم أن الخط المستقيم اكثر قوة و جمالا من التخطيطات المنحنية او المقوسة .

. و التكعيبيون يعالجون الأشكال لاهتمامهم على صفاتها البنائية وليس عن مجرد استجابة لدوافع الحس المتقلب وهم في ذلك يتناولون بالتصوير الأشياء الموضوعية في واقعية ملحوظة . على انهم لا يلبثون حتى يترجمون عن تلك الأشياء في مكعبات يؤلفون بينها في بناء جديد يقربها في مجموعها من اشكالها الأصلية .

و يمضي التكعيبيون في تطوير أساليب الأداء بتحويل تلك المكعبات الى سطوح مستوية يتداخل بعضها في بعض كما تلعب الظلال في تحريكها الى شتى الاتجاهات دورا جد مهما و قد ظلت طلائع الانتاج التكعيبي زاهدة في استخدام الألوان بدعوى انطاق الشكل بلغته الخاصة و لتيوغل اللون داخل اللوحة ليتمكن من رؤيته من جميع الزاويا المختلفة .

ولذلك نرى التكعيبيون يعمدون الى رسم أنف كما ترى من الجانب على وجه منظور من الأمام أو يرسمون عينا مرئية من الأمام على وجه في منظره الجانبي على غرار الرسامين المصريين الأقدمين .¹

و تنتهي التكعبية بعد ان حرصت في بادئ الأمر على عرض الأشكال في هيئة مكعبات ثم في مجرى تطورها على الأخذ بالطابع التحليلي الى التركيبية التي عادت بالأشكال الى واقعها باتخاذ

¹ طارق مراد , التجريدية و الفن التكعيبي , مرجع سابق , ص 25 , 26 , 28

جزء أو أكثر من اجزائها كنقطة انطلاق لتصميم الشكل النهائي لعناصر اللوحة على أساس البعديين .

وفي تلك المرحلة الأخيرة ظهرت تلك اللوحات التي تعرض أشياء واقعية بأسلوب تقريبي دقيق تبرز فيه صفات الثقل و الملامس المنوعة كقصاصات الصحف او اجزاء من مختلف المواد كالخشب و المعدن .

و انتهى ذلك الاتجاه الى لصق تلك الأشياء باللوحات بدلا من اخذ صور لها و لقد استمر الأخذ بهذا التقليد لفترة طويلة المدى و عرف هذا الأسلوب بأسلوب التلصيق .¹

المبحث الثاني: الفن المعاصر

يمثل الفن التشكيلي جزءاً أساسياً من ثقافة الناس وممارساتهم اليومية، حيث يشمل الرسم والنحت والتصميم والعمارة، ويعد عنصر اتصال هام يجسد جزءاً من البيئة التي يعيش فيها الإنسان. ومن المعروف أن المجتمع كان يعتبر الفن على أنه ثقافة عليا تخص المترفين وأنه أحد عناصر اللهو والبذخ. ولكن اليوم، تعتبر النظرة للفن المعاصر مختلفة مع تداخل الثقافات في العالم، ويحتاج ذلك إلى التثقيف والممارسة واستخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة ومفاهيم الفن الحديثة.

وبالرغم من أن الحدود الفاصلة بين الفن واللافن قد زالت، فإن ذلك أدى إلى تدمير الكثير من المبادئ التشكيلية الموروثة، وأدى ذلك لحيرة المتلقي والناقد، والتساؤلات حول الحدود والقيم الفنية التي يمكن اعتمادها لتمييز العمل الفني عن المنتجات الأخرى في المجتمع.

ويعد الفن التشكيلي المعاصر اليوم مجالاً خصباً لتنمية مهارات التفكير وطرح التساؤلات، حيث لم يعد يصور الموجودات والأحداث بنقل الواقع ومحاكاة الطبيعة، بل هو يوفر مجالاً للتعبير الفني الذي لا حدود له، ولا قيود على الأساليب والتقنيات والخامات التشكيلية. ويُفضل الفنانون المعاصرون فكرة التعددية الفنية وقبول مجموعة متنوعة من النوايا والأساليب الفنية، حيث يشمل عددًا كبيرًا من الأساليب والتقنيات والمواد

¹ طارق مراد ، مرجع سابق ، ص 28

المختلفة والتي تعكس المجتمعات والثقافات والأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية التي أدت إلى إنشاء الأعمال الفنية. ويتميز بالتعبير عن الأفكار والمواضيع الحالية والمثيرة للجدل، حيث يتناول الموضوعات التي تتركز حول قضايا الهوية والجندر والعرق والدين والسياسة والاجتماع والتكنولوجيا والبيئة، ويتطلب هذا الفن في بعض الأحيان فهماً عميقاً للسياق الذي تم إنشاء الأعمال الفنية فيه. ويتميز أيضاً بأنه يتبنى نهجاً إبداعياً جديداً، حيث يتم تجاهل القواعد التقليدية للفنون الجميلة ويتم استخدام تقنيات وأساليب مختلفة وغير تقليدية للتعبير عن الأفكار الفنية. وهذا النهج الإبداعي الجديد قد جعل الفن المعاصر مثيراً للجدل، حيث أثار بعض الأعمال الفنية جدلاً واسعاً وتم تصنيفها على أنها مثيرة للجدل والمثيرة للانتقاد.

ظهر الفن المعاصر كاستجابة فكرية لعدة تحولات في مجالات الحياة المختلفة، مثل التغيرات البيئية والاجتماعية والتقدم العلمي والديمقراطية. أكد الفنان عز الدين المناصرة أن الفن هو بوابة لدخول عصر جديد، حيث تم تحطيم كل الحواجز الفنية والاتجاهات والأساليب السائدة سابقاً. وأعلن من مكان ما أن الفن هو صفة بشرية لا تقتصر على النخبة، بل هو نشاط إنساني مصرح به للجميع.

المصطلحات المختلطة بين الفن الحديث والفن المعاصر تشكل مشكلة كبيرة بين المتخصصين، وليست بين العامة. تم إعطاء المصطلحات أهمية خاصة، حيث يتم تعريف الفن الحديث على أنه فن يعود إلى أواخر القرن التاسع عشر ويشمل مدارس واتجاهات منذ السريالية وحتى منتصف القرن العشرين، ويرتكز على التصوير السينمائي وتقنيات التصوير وتطورات حضارية أخرى. بعض المذاهب الفنية، مثل الداذا والمستقبلية، تحولت إلى اتجاهات فكرية وتشكيلية، ولم يتم فهم مفهوم الداذا بشكل صحيح من قبل المقلدين الذين يركزون فقط على الجانب التشكيلي ويجهلون معاني النزعة الفكرية والناقدة العابرة للتقاليد والأعراف التقليدية، التي تهدف إلى انتقاد الاعتقادات القائمة وما نتج عنها من دمار، وليس فقط الفن المرسوم. كانت الحركة التكعيبية مثلاً على ذلك، حيث لم يستطع

بعض المتخصصين فهمها في بدايتها. ينتقل الفن من الحالة التشكيلية السابقة إلى فكرة الفن مع الحركات البوب والواقعية الجديدة وفن الأرض والعمليات والحدث في فترة ما بعد الحداثة. مع تقدم التكنولوجيا والتطور الحضاري في القرن العشرين، ظهرت تقنيات جديدة ومنها علوم الليزر والنانو تكنولوجي والبايو تكنولوجي وعالم الإلكترونيات ، نحن نعتقد أن الفن يتفاعل ويتعامل مع كل الحواس الإنسانية، وأن الاستجابة للعمل الفني لا تتوقف عند الادراك البصري فقط، ولكنها تشمل جميع الحواس. وقد تحرك الفن إلى البعد الرابع، اللامادي، النفسي والسيكولوجي، وتأثيره على المشاهد، ولم يتوقف الإبداع والجمال عند حدود الادراك المادي فقط، ولكن انتقل إلى التفاعل البيولوجي والسيكولوجي والفكري للمشاهد. ولتحقيق ذلك، استخدم الفن بناءً على نظريات الإدراك وعلم النفس، والطرح هنا يتناول حركات تشكيلية لوجود عالم جديد ورؤية جديدة للفن تجاه الواقع. وقد أسست هذه الأسس أساسًا كلاسيكية في الفن الحديث وما زالت حتى الآن، وتمهد لذلك الفن الحركي ونظريات الإدراك وعلم النفس. ويأتي هذا الطرح ليناقد المفاهيم الحديثة التي تتناول فناً يعيد صياغته ويدخل في حقبة حديثة، وهي ما بعد الحداثة. ويأتي الإنتاج المستمر الذي لا يحده فترة زمنية ليدعم هذا الفن ويجعله مستمرًا ومتجددًا. ومن المهم فهم المصطلحات والتعامل مع الفن كروية قابلة للتقليد، بدلاً من التعامل معه كموضة أو شيء عابر.

1. المطلب الاول : تعريف الفن المعاصر

قبل الخوض في تعريف الفن المعاصر واعطائه مفهوم شامل حوله قد تضاربت الكثير من الآراء والافكار حول بدايته حيث كان هناك اجماع من الفنانين كما ذكر محمود الهمزي في كتابه التيارات الفنية المعاصر " ثم اجماع على ان الفن التشكيلي المعاصر يبدأ مع الانطباعية في سبعينيات من القرن 19 وان منطلقاته الاساسية لم تتضح الا في السنوات العشر اولى من القرن العشرين ذلك بسبب صراعات فكريه واختلافات في الآراء ووجهات نظريين رواد الفنان الحديث وهذا راجع الى الاحداث التاريخية والسياسية والحروب التي

جرت في اوروبا والتطور الذي شاهده العالم انذاك في عده في عده مجالات مما ادى الى ظهور عقليات جديدة واختلاف الافكار قد مست ايضا الميدان الفني وكان لابد ان يتاثر بما حدث في المجتمع الاوروبي¹

بدأت ملامح الفن المعاصر في الظهور نتيجة الازدهار في الانتاج الفني بحيث تم تحديده بجميع الاعمال الفنية التي تم انشاؤها منذ عام 1945 " وقد شهد هذا الفن الثورة في التقنيات والنظرية العلمية وأعادة النظر في الكثير من الاساليب والمناهج خاصة بعد هجرة الكثير من الفنانين الى امريكا كونها غير شديدة التمسك بذاتها وتقاليدها الخاصة بها مما مهد الى قطع الصلة مع الماضي وبداية إرهابات وثقافة ما بعد الحداثة في العالم الغربي كانعكاس مجتمعي في نقطة الوعي² ففي فترة الفن المعاصر انسلخ الفن عن تقاليده وانتقل من تشدد الى تحرر ومن تحديد الى تنوع اي ان الفنانين قد قاموا بخطوة جريئة وقاموا باعادة النظر في افكار المدارس واستغلالها بطرقهم الخاصة والتنوع بمناهج الفن الحديث ومدارسه فهذه الخطوة كانت صعبة الانجاز في اوروبا وذلك بسبب تشدد افكارها عكس امريكا التي كانت قابله لكل جديد ومتجوعة لكل افكار.

الفن المعاصر كما يطلق عليه فن اليوم فهو كل ما تراه حولك وما تعاصره وتعيشه فهو فن الان " يعرف الفن المعاصر حسب الوقت الذي وجد به وليس حسب النوع الذي ينتمي إليه فهو الذي يحدد الزمن عليه فالفن الذي ستراه حولك الآن ما هو إلا فنًا معاصرًا³ فالفن المعاصر هو الدائم التجدد والتغير وتابع لزمانه عكس الفن الحديث الذي كان تابعًا لاسلوبه وبهذا فقط اصبح امرا معقدا اعطاء او تحديد مفهوم موحد له " لكن لا احد يستطيع اليوم تصنيف الاعمال الفنية وليس ممكنا متابعة الانقلابات الاسلوبية الحاصلة في معارض الفن على الصعيد العالمي.. وكل ما هو حاصل ان يصنف الانتاج الفني لكل فنان تحت عناوين

¹ محمود الاهمز. التيارات الفنية المعاصرة. شركة المطبوعات للتوزيع والنشر. ط 2 بيروت 2009 ص 31

² عامر عبد الرضا الحسيني علي شناوة الوادي التعبير البيئي في فن ما بعد الحداثة . دارصفاء للطباعة والنشر و

التوزيع 2014 ص 7

³ فتيحة مرابط الفن التشكيلي الجزائري المعاصر من خلال بعض النماذج مذكرة ماستر جامعة تلمسان 2017 ص 4

المدارس المذكورة وغيرها...¹ لان الفن المعاصر قد اعطى للفنان حرية مطلقة في التعبير عن حواسه سواء بجمع خصائص المدارس السابقة او استعمال خصائص جديدة "وظل اعتماد التجديد في اللوحة الفنية على تغييرات في عناصر التكوين وتبادل ادوار الهيمنة كانت تكون للون او الخط او الشكل ككل او في الملمس"² فكان روقان وامتعه الفن المعاصر في لمسه الفنان وقدرته على اظهار موهبته في العمل الفني وعدم توقع العمل من المشاهد او المتذوق.

ان هذا الفن عرف بفن الاجتهاد واظهار اللمسة الخاصة لانه ما زال هناك مجال للتطور وازافة الجديد لهذا الفن "وكان هذا التوجه للخلاص من المفاهيم السائدة قد مهد للتحرر من القواعد الكلاسيكية والمناهج العقلانية التي اُطبقت بها الثقافة اليونانية اللاتينية. وأهمية هذا التحول ليست فقط في تخطي الانسان لهذه المقاييس والنظم الصارمة التي خضع لها طيلة قرون عديدة، بل في استعادته لعفويته وحدسه، والانتقال تدريجاً في مجال التعبير الفني إلى الأهواء والنوازع،"³

فالفن في الماضي قد عرف بتشدده واحترامه المमित لأساليبه وقواعده ولم يترك المجال لرواده بالصرح في خيالهم والإبحار في إلهامهم فالفن في فترة الفن المعاصر لم يعد ينقل الحياة اليومية والإبداع في جمال ما تهوى نفس الفنان بل أصبح مجالاً لتنمية المهارات والتفكير والخوض في المسائل والجدليات الفكرية والنظريات التكنولوجية. ويمكن أيضاً تعريفه بأنه تيار فني جاء كنتيجة لتطور وتقدم المجتمع الأوروبي حيث جاء ليواكب المفاهيم والأفكار الفنية الجديدة.

تعريفات أخرى

¹ د. زوهير الصاحب . نجم حيدر. بلاسم محمد . قراءات و افكار في الفنون التشكيلية . دار مجدلاوي للنشر والتوزيع

. عمان 2012. ص 235

² د. بلاسم محمد الفن المعاصر اساليبه و اتجاهاته . ط1. مكتب الفتح للطباعة و الاستنساخ 2015 ص 6

³ محمود الهمز التيارات الفنية المعاصرة ص 33

- "هو نمط فني خاضعا لرؤية جماليه سابقة محددة زمانا ومكانا اكتسبت اليوم طابعا رسميا وسلطه فاعله لتصبح مرجعا لتقييم العمل الفني ومقياسا للفن التحدد عموما".¹
- يذكر "محمد سبيلا" أن مصطلح ما بعد الحداثة هو "مصطلح يؤشر على تحولات شهدها المجتمع والفكر الغربي ابتداء من منتصف القرن العشرين، وبخاصة التحولات التكنولوجية المرتبطة بالثورة الصناعية الثالثة والتحويلات الحديثة في العلم أما في الزاوية الفكرية فتتأثر ما بعد الحداثة يمثل مجموع الانتقادات التي وجهت إلى الحداثة كبنية فكرية وكنظام فكري مغلق".²
- " ويشير إيهاب حسن أن الفن المعاصر يمثل نوعا من الانفجار الذي أدى بالحداثة وبعقلانيتها موضوعاتها إلى التشتت في وحدات الفن المعاصر كنبش في الأسس وكسر القوالب والخروج على النماذج، بل إن هناك تفجير للأشكال و تدمير الإنسان على نحو خارق وخروجا عن خط الصيرورة التاريخية في صورة طرح جديدة "³.
هو ذلك التصنع الواعي الذي يمارسه
- " هو ذلك التصنع الواعي الذي يمارسه بعض الفنانين ويعبر عنه (وجهة نظرهم السائدة تجاه العالم المعاصر) أولئك الذين عاشوا التجارب الانسانية لزمانهم ونجحوا في التعبير عنها بشكل متناسب مع ما تضمنته تلك التجارب من افكار وعلم وتكنولوجيا".⁴

2. المطلب الثاني : مميزات الفن المعاصر

¹ مصطفى عيسى , الفن و السلطة . وزارة الثقافة و الفنون و التراث . الدوحة، ط1 2010 ص 444

² محمد سبيلا، مخاضات الحداثة. دارالهادي للطباعة و النشر و التوزيع ، ط 01، بيروت، 2007 ص. 42

³ حرمة مولاي اتجاهات الفن المعاصر بوب ارت نموذجا مدكرة ماستر جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم 2022

ص5

⁴ زهير الصاحب قراءات و افكار في الفنون التشكيلية . ص 236

بعد أن انتهت الحرب العالمية وصفت الأذهان من الذعر وعودة الفن للحياة ورجوعه انتفضت هذه الفترة عن أساليب عديدة بحاجة لإعادة قراءتها ودراستها وتحليل مضامينها حيث كانت بداية جديدة لحقبة جديدة وجد فيها الفنانون فرصاً لنشر أفكارهم بحيث ساعدتهم البيئة والفترة لوضع أعمده حقبة جديدة من الفن واختلافه عن سابقه وتميزه وضربه لقواعده و من أهم الأسباب التي أعطت للفن المعاصر شخصيه قويه أولاً الحرب العالمية والظروف المجتمعية حيث وفرت له فرصاً لركل الماضي والتخليق للمستقبل بحيث وجد عقولاً مهيأة لأفكار جديدة وثانياً التقدم التكنولوجي الذي أعطى الفن المعاصر الأفكار لإكمال مغامرته وتميزه اللامحدود في أساليبه و من أهم مميزات هذا الفن نذكر ما يلي :

- " ان أهم خصائص فن ما بعد الحداثة هو الحضور المادي الشئني ضمن زمان ومكان مقرون بحدث بحيث يقدم العمل الفني نفسه بفجاجة مثيرة حيث لم يعد يشغل فنان ما بعد الحداثة التمثيل الخارجي للأشياء ، وإنما كيفية هذا التمثيل، فلا الرسم والإيهام بقادر على تمثيل الواقع، وإنما على الفنان أن يستحضر الواقع وأن يجد الطريقة التي يستحضر فيها هذا الواقع دونما ابتذال أو بهرجة ولقد أصبح التجديد هدفاً للفنان المعاصر وأهم سمات هذا التجديد هو المنحج " ¹
- " إن حركة ما بعد الحداثة عند الفنانين العرب الجدد ، لم تلتزم عبر كيان ما، لكنها تتواصل الآن عبر شفرة سرية من إبداع مختلف وجديد ، فالفنانون الجدد يمارسون اشكالا فنية تسهم في خلق مناخات للتواصل والتفاعل الخلاق فيما بينهم " ².
- فهو يتيح للفنانين التعبير عن رؤيتهم وأفكارهم الفنية والشخصية بحرية، مما يجعله تعبيراً حراً ولا يقيد الذات الإنسانية، أو مشاعرها وأحاسيسها، ويسمح بالتعبير الحر عن الذات بلا قيود

¹ محمد ابوزريق في الفن التشكيلي العربي المعاصر من التأسيس الى الحداثة المؤسسة العربية للدراسات والنشر

بيروت 2000 ص 185

² مرجع نفسه ص 197

- كما يمكن للفن المعاصر التفاعل مع الجمهور بطريقة أكبر وأسرع من الفن التقليدي، حيث يمكن للأعمال الفنية المعاصرة أن تتداول بسرعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت .
- يتميز بالتنوع في الأساليب والتقنيات والمواضيع، مما يعني أن الفنانين يمكنهم العمل بأي شكل من أشكال الفن الذي يشعرون به.
- ومن المهم أيضاً أن يتطلب الفن المعاصر التحدي والابتكار في التقنيات والأساليب والموضوعات، مما يمنح الفنانين فرصة للتعبير عن ذواتهم بشكل مختلف وإبداعي .
- حيث يعتبر وسيلة لنشر الأفكار الإيجابية والتشجيع على التفكير والنقاش حول القضايا الاجتماعية والبيئية والثقافية والفلسفية المختلفة، مما يعزز دوره كوسيلة للتعبير الفني والتفاعل الاجتماعي.
- " الفن المعاصر لا يعتمد على أي قاعدة عكس الفن الحديث الذي يعتمد على قواعد ثابتة. عندما نقول أنه هذه القطعة الفنية معاصر، فنقصد أنها وجدت حديثاً وأن العمل الفني لا يحاكي الفن التقليدي أو الفن الحديث "¹
- الفن المعاصر هو عندما ينشئ فناناً شيئاً ما حتى ولو كان من الفن الحديث فإنه لا يتقيد بحدوده ، أي إذا كان الحديث هو القالب، فالمعاصر هو ما يكسر هذا القالب ليكون شيئاً مختلفاً.
- " ان من الصفات المميزة لما بعد الحداثة تفضيل التنقيب على التماسك. ويحاول إرساء طرق التعبير على مفاهيم العداة للاستمرارية والعداء للرابطة الداخلية والعداء للسببية القائمة أساساً على فكرة التشابه والتكرار للظاهرة. " ويضيف قائلاً " انه يهدف إلى إنكار نماذج ذات معنى داخل النص أو على الأقل التأكيد على أن كل شيء مكتشف كقانون " مفهوم لا يعدو كونه خداعاً موهماً، إذ ان تشكيل ما بعد الحداثة يجهد لمحو

¹حسين رحوي محاضراً محضرات السنة اولى ماستر جامعة ابي بكر بلقايد .

الفواصل الرئيسية في المجتمعات ومن أهمها تأكل الفاصل القديم بين الثقافة العليا وبين الثقافة الجماهيرية أو الشعبية"¹.

- " ولم يكتف الفن المعاصر في منتصف القرن العشرين بهذا الرفض المادية العمل الفني ولذاتية الفنان ليقبله كفكر، صرف، بل عمل على إرساء تصور جديد لفن رفض التقديس الأعلى للأثر الفني الدائم، فأصبح يتمثل في شكل عروض وتظاهرات عابرة اشتركت فيها الفنون البصرية كالموسيقى والمسرح والفيديو."²

3. المطلب الثالث : اتجاهات الفن المعاصر:

1. الفن الشعبي أو الجماهيري Pop Art :

فن البوب أرت يعد نوعاً من الفنون الجميلة التي تعتمد على السخرية من الواقع وتتمثل في مجموعة من الصور التي تمثل التقاليد الشعبية والثقافات المختلفة، وفي بعض الأحيان تمثل الصور الإعلانات والأخبار وغيرها من مجريات الأحداث التي يتم تصويرها. ومن الخصائص التي تميز فن البوب أرت هي أنه يعتمد على رؤية الفنان وإيصاله لرسالته الفنية إلى المجتمع و " يحاول الفنان الأمريكي روي ليشتنشتين أن يميز فن البوب عن غيره بوصفه فنا يستعمل أشياء كانت محتقرة أو مهمشة ، بالاضافة إلى أنه فن يستعمل وسائل متداولة رغم قلة جودتها ، وبهذا فإن فن البوب هو محاولة لإخراج فن اللوحة أو المسطح التصويري من سكونيته وعزلته عن المجتمع. يضيف إدوارد سميث بأن فن البوب كان ببساطة مساهمة في نقد الفن، وقد نجح على المستوى المادي، وقد وصل إلى الجمهور إذ صور بيئة المستهلك وعقليته: حيث يصبح القبح جمالا"³

¹الاء علي عبود الحاتمي . تكنولوجيا التعبير في تشكيل ما بعد الحداثة ط 1 د الرضوان للنشر والتوزيع عمان 2013 ص 21

²عيسى مصطفى الفن و السلطة ص 444

³خضرة بن هلال الوسائط الجديدة في العمل الفني المعاصر بالجزائر سعيد شندر نموذجاً. مذكرة ماجستير جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم 2020 ص17.

2. الفن المفاهيمي:

" الفن المفاهيمي أو الفن الذهني أو الفن التصوري (فن الفكرة) : هو من الفنون الأكثر معاصرة ظهر في ستينيات وسبعينيات القرن العشرين. إلا أنه خليط من الفن التقليدي ومن فن اللان، إذ يعد الشكل الأكثر تطرفاً) لفن القرن العشرين، وهو فن أمريكي ظهر بصورة موازية مع موجات ثورات الشباب والحركات الطلابية والروك والثقافة المضادة وهو الفن الذي يدعو إلى الثورة ضد (عالم الفن) وضد العالم بشكل عام من دون أن يمس جوهر الفن بذاته في رؤية جديدة للواقع، ومحاولة ربط الفن بالحياة، ومحاولة الفنان التحرر من قيود المادة والوسائل التقليدية كافة¹ يهدف الفن المفاهيمي الرئيسي إلى التركيز على "الأفكار والمعاني" بدلاً من التركيز على "الأعمال الفنية" التقليدية، مثل المنحوتات واللوحات. يميز هذا الفن استخدام النصوص والصور، بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من المواد اليومية، ويتضمن غالباً تصوير الفيديو والتصوير الفوتوغرافي، إلى جانب الوسائط الأخرى مثل الحاسوب والأداء الفني وفن التركيب والصوت. يمكن اعتبار هذا الفن ثورة ضد الاتجاه الذي يركز فيه التعليم التقليدي على الأعمال الفنية التقليدية.

3. الفن الحركي :

تعد الحركة عنصراً من عناصر التعبير الفني، وتوضح في الوقت نفسه القدرة على التعبير بحرية عند توزيع عناصر التشكيل، وبالفن الحركي تظهر الأبعاد الثلاثية وقد تتسم بالحركة الفعلية، وتتضمن الطاقات المحركة سواء المتحكم فيها أو التي تتحرك تلقائياً. "والفن الحركي مزج بعض الفنون معاً فأدمج التصوير مع النحت مع الموسيقى مع الصور الثابتة والمتحركة، وظهرت في العمل الواحد مجموعة من الألوان والخامات والضوء واشترك في العمل الفني أكثر من فرد منهم الفنان والمهندس واشترك فيها المتذوق في تحريك العمل الفني."²

¹ بلاسم محمد - دسلامجبار، الفن المعاصر أساليبه واتجاهاته، مكتبة الفتح، بغداد، 0205، ص 31

² قاسم خطاب. جماليات الفن التشكيلي في عصر النهضة الأوروبية ط 1 دار البداية للنشر الجيزة 2017 ص 161

تم استخدام خامات مستحدثة بفضل التقنيات المتاحة في الوقت الحالي من قِبَل الفنانين الذين ينتمون لهذا الاتجاه الفني، وتركز فلسفتهم على دعوة المشاهد إلى تحديد العلاقات بين العناصر المختلفة وإظهار الإمكانيات الكامنة الموجودة فيها. يتحقق ذلك من خلال إبراز الحركة الحقيقية في الأعمال الفنية، والتي يهدفون من خلالها إلى تحفيز المشاهد للتفكير والتحليل والاستكشاف. يتميز هذا النوع من الفن بأنه مثير ويمكنه فتح آفاقاً جديدة في عالم الفن المعاصر.

4. فن الأرض:

"الفن المفهومي ينعكس أيضاً في نشاطات أخرى، كان للتوثيق دور كبير فيها ليسجل الفنان نشاطه في صور فوتوغرافية، يعتمد التوثيق والشريط التلفزيوني، غير ذلك من الوسائل المعبرة عما يسمى "فن-عمل" وهي الوسائل التي يتحول بفضلها مفهوم الفن بصفته "شيئاً مجسداً مادياً" إلى مفهوم يجعل من الفن "وسيلة إعلام" فيزول العمل الفني ولا يبقى منه سوى الذكرى. ويحل الاتصال محل الملكية. نشاطات مماثلة انتقلت إلى ما يعرف ب"فن الأرض" حيث ممارسة النحت في الطبيعة نفسها تشكل انعكاساً أو استمراراً لتقاليد الفن هناك اتجاه آخر تعكسه الأعمال ذات الطبيعة لبعض الفنانين"¹ أمثال جاكسون بولوك. يمثل فن الأرض نوعاً من الفن الذي يتم إنشاؤه في الطبيعة باستخدام المواد المتاحة في المكان، مثل الصخور والتراب والأشجار والرمال والأوراق. يتم تصميم هذا الفن في المواقع الطبيعية الواسعة مثل الصحاري والشواطئ والغابات والمروج، وتتراوح الأعمال الفنية بين التصاميم البسيطة والتركيبات الكبيرة التي تحتل مساحات واسعة. يتم إنشاء هذا الفن بشكل رئيسي من قبل الفنانين الذين يرغبون في التعبير عن علاقتهم بالطبيعة والكون، والحفاظ على جمال الأرض.

يتطلب إنشاء الأعمال الفنية الأرضية التخطيط والتنسيق والعمل الجماعي، وتكون عادة مؤقتة وتتدهور بمرور الوقت وتأثير العوامل الطبيعية مثل الرياح والأمطار

¹ محمود الهمز التيارات الفنية المعاصرة ص 488

والعواصف. يعتبر ، حيث ان هذا يعزز التفكير في المسائل البيئية والتراث الطبيعي والاستدامة، ويعد نوعاً من الفن المجتمعي الذي يحتاج إلى تعاون بين الفنانين والمجتمع المحلي والطبيعة المحيطة به.

5. الفن البصري:

الفن البصري op'art وهو اختصار لـ Optical art ، له وشام مرئي بين المشاهد والعمل الفني. سميت الاعمال التي تثير ردود فعل نفسية باستعمال رسوم ذات تأثيرات على العين بالفن البصري. ويقوم أغلب هذا الفن على مبدأ خداع البصر من تداخل الأشكال عادة ، فلم يعد فنانون العقود القليلة الماضية مضطرين لتبني مفاهيم تقليدية.

يمثل الفن البصري (Visual Art) نوعاً من الفنون الذي يعتمد على استخدام الأشكال والألوان والخطوط والأنماط والمواد الفنية الأخرى للتعبير عن الفكرة أو الرؤية الفنية. يتضمن هذا الفن العديد من التخصصات مثل الرسم والنحت والتصوير الفوتوغرافي والسينما والرسوم المتحركة والفن التشكيلي والفن المعماري والجرافيك ديزاين والفن الرقمي وغيرها. هدف الفن البصري هو تحويل الأفكار والمشاعر إلى تجربة بصرية وإثارة الإحساس بالجمال، كما يسعى إلى التعبير عن الثقافة والتاريخ والتجارب الإنسانية بطريقة فنية. يتم استخدام مواد مختلفة من قبل الفنانين مثل الألوان والأقلام والزيوت والألياف الزجاجية والمعادن والخشب والحجر والتراب لخلق أعمال فنية متنوعة ومتميزة.

الفن البصري يعد جزءاً مهماً من الثقافة البشرية، ويساهم في إثراء الحياة الإنسانية والمحافظة على التراث الفني والثقافي، كما يشكل مصدرًا للإلهام والتحفيز والتعبير الفني للفرد والمجتمع. .

6. فن الجسد :

هو فن يعتمد على استخدام الجسد للتعبير والتواصل، ويشمل مجموعة من التقنيات والأساليب مثل الرقص، والمسرح، والأداء الحر، والفنون القتالية، واليوجا، والتأمل. يمكن لفن الجسد أن يساعد الفرد على التعبير عن أفكاره ومشاعره وتجاربه بطريقة غير لفظية، وتحسين اللياقة البدنية والصحة العقلية والروحية. ولتحقيق ذلك، يتطلب فن الجسد تنسيقًا بين الحركات والتنفس والتركيز، ويتطلب تدريبًا دؤوبًا وإرادة قوية. يمكن أن يتم ممارسة فن الجسد بشكل فردي أو جماعي، وقد يتم عرضه على شكل عروض عامة أو فنية، " فيعمد فيه الفنان إلى الرسم أو الكتابة على الجسد باعتباره بديلا عن اللوحة الفنية وله وقع مباشر ومؤثر على جمهور المتلقين. ولا يقتصر فن الجسد على بث رسالة غرائزية بل قد تكون له إيديولوجيا مغايرة مؤطرة بأبعاد أخرى اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية وهذا ما اختارته الفنانة السورية هالة (فيصل)، التي وظفت جسدها ليكون رسالة احتجاج ضد الحروب الأميركية، حيث تعرت الفنانة أمام وسائل الإعلام والسياح في ساحة (واشنطن سكوير بارك) وكتبت على جسدها بالأحمر (أوقفوا الحرب)"¹

7. التعبيرية التجريدية:

هي حركة فنية نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية في الأربعينيات من القرن العشرين. تتميز التعبيرية التجريدية بالتركيز على التعبير الشخصي للفنان واستخدام الألوان والأشكال الجريئة والخطوط الحرة للتعبير عن العواطف والمشاعر. " واتصف هذا الاتجاه بالموضوعية بشكل عام فهي تجريد يتخطى الموضوع إلى اللاشكل تمثل التقنية إحداهم أعمدته على حساب الموضوع حيث يرفض الفنان أن تكون اللوحة انعكاسا أو تكرارا للواقع تكون اللوحة فيها عبارة عن وسيلة استعراضية لقدرات الفنان التقني استخدام وسائل جديدة كالتنقيط Dripping عند بولوك أهم ممثلي هذه المدرسة الذي أضاف استخدام الألوان المعدنية

¹ محمد بلاسم - سلامجبار، الفن المعاصر أساليب واتجاهاته، ص 59

البراقة metallic فاتحة بذلك الطريق لاستخدام كل ما يخطر على بال الفنان من رش الأصباغ بشكل عفوي.¹

" وقد صنفت التعبيرية التجريدية الى 3 انواع :

الأول: الذي يمثله (بولوك، وفرانز كلاين دوليم دي كوينغ) وتتمثل فيه التجارب غير المرتبطة بشكل مباشر بتجارب فنية سابقة فلا يمكن احوالها بسهولة إلى معطيات فنان اخر وتمتاز بالتفرد والجدة والاصالة .

الثاني: وتتمثل فيه تجارب يمكن احوالها بسهولة ويسر إلى معطيات المدارس الفنية السابقة مثل (السريالية).

الثالث: هي لتجارب فنية تعبيرية تجريدية تابعة للتجارب الرئيسية في المدرسة (المحور الأول من خلال اعتماد الصورة على حركة الخط القائمة على القوة البدنية).²

8. فن الحد الأدنى:

هو تيار فني ظهر في الستينيات من القرن العشرين، يتميز بالبساطة والتقليل من العناصر في الأعمال الفنية. يتميز هذا النوع من الفن بالاستخدام الشائع للأشكال الهندسية البسيطة والخطوط النظيفة والألوان الأساسية. تستخدم الأعمال الفنية في فن الحد الأدنى العديد من المواد المختلفة مثل الفولاذ والزجاج والخشب والحجر والمعادن والألومنيوم والألياف الزجاجية والبوليستر. وتتميز هذه الأعمال بالتركيز على الشكل الهندسي البسيط والنظيف، والتصميم الجميل الذي يعبر عن الأناقة الجمالية. "يعد هذا الفن النقيض الرسمي للتعبيرية التجريدية وله جذور في الفن الأمريكي، وفي أواخر الستينيات عندما ظهر كنوع جديد من النحت يمثل جزءا من التفاعل ضد فن البوب. وسمي بفن الحد الأدنى من قبل الفيلسوف (ريجارد وولهم) ليصف نوعا خاصا من فن القرن العشرين في محتوى فني واطي على أنه

¹ حرمة مولاي اتجاهات الفن المعاصر بوب ارت نودجا مدكرة ماستر جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم 2022

ص15

² بلاسم محمد - سلامجبار، الفنا المعاصر أساليب واتجاهاته، 13

يعتمد على عناصر تقوم على التكرارات الجمالية في غياب المضمون وعنصر المحتوى المؤلف.

1"

¹ قاسم خطاب. جماليات الفن التشكيلي في عصر النهضة الاوروبية ص 170

الفصل الثاني :

دراسة تحليلية للفنان كاف النمر عبد
الوهاب

1. المبحث الاول : السيرة الذاتية للفنان كاف النمر عبد الوهاب

"الفنان كاف النمر عبد الوهاب من مواليد مغنية عام 1956 تحت تاثيرات جده الذي كان يمارس صناعة الحصيرة بالحلفاء والصوف وذلك في الفترة الاستعمارية حيث كان والده في السجن بوهران كان منذ نعومه اظافره مهتما بالرسم فالتحق بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بوهران وبعد اربع سنوات من الدراسة التحق بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالعاصمة وبعد عدة سنوات من التكوين والدراسة باسبانيا شارك عبد الوهاب بعدة معارض بالجزائر والخارج حيث نجد لوحاته وأعماله الأخرى مثل السجاد الفني الحائطي في كل من أمريكا واسبانيا فرنسا ايطاليا و اخيرا رومانيا والمتحف في وهران كما ساهم في معرض وحده وجدة الجماعي بانجاز لوحة جدارية وشارك أيضا بالبينال العالمي بالجزائر العاصمة نال الجائزة الاولى في مسابقه PN4D التابعة للأمم المتحدة في فن الملصقات. ومازال عبد الوهاب مهتم بالبحث و الدراسة و يقوم حاليا بمعرض دائم بفرنسا بباريس ومشروع لإقامة معرض¹.

● اهم المعارض التي شارك فيها

- منح شهادة من طرف مدير دار الثقافة عبد القادر علولة في اطار انجاح فعاليات السنة الامازيغية الجديدة 2971 ليوم 12 و 13 جانفي .
- المشاركة الفعالة في الصالون الوطني للفن الجداري ايام 16 17 18 فيفري 2021 بدار ثقافة لولاية عين تموشنت .
- المشاركة الفعالة في الصالون الوطني للفنون بدار الثقافة لولاية وهران من 29 أكتوبر إلى 2 نوفمبر 2018 .

¹ حوار شخصي مع الفنان كاف النمر عبد الوهاب في بيته بمغنية بتاريخ 05 ماي 2023 الساعة 16:00

- مشاركة في احتفالية عيد المرأة بمعرضه الفني بعد دعوة من رئيس قسم الفنون جامعة ابو بكر بلقايد من 8 الى 15 مارس 2020 .
- الحصول على شهادة إزاء مشاركته في فعاليات المعرض الفني الجماعي بدعوة من مكتب وهران للاتحاد الوطني للفنون الثقافية الذكرى 37 لتأسيس الاتحاد الوطني للفنون الثقافية.
- منح شهادة بمناسبة تظاهرة الربيع المغناوي الطبعة السابعة بدعوة من رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية مغنية يوم 27 ماي الى 8 جوان 2022 .
- المشاركة في معرض الفن التشكيلي من 25 ديسمبر الى 9 جون في 2020 بدعوة من مدير قصر الثقافة تلمسان .
- المشاركة في الصالون الوطني للفنون بدار الثقافة الوطنية من 29 اكتوبر الى 2 نوفمبر 2018.
- المشاركة في الصالون الوطني للفنون التشكيلية الطبعة 14 برواق الفنون عبد الحليم همش دار الثقافة تلمسان 24 الى 29 سبتمبر 2022
- المشاركة في اليوم الوطني للفنان بقصر الثقافة لولاية تلمسان
- المشاركة بلبينال العالمي للجزائر العاصمة سنة 2020
- الحصول على الجائزة الأولى في مسابقة بي ان 40 التابعة للأمم المتحدة في فن الملصقات
- الألوان التي تؤثر على نفسية الفنان :
- الابيض و الاخضر و الاحمر وهي الالوان التي تشكل العلم الوطني بحيث ان الفنان يميل لكل ما هو جزائري .

2. المبحث الثاني : عناصر بناء الصورة التشكيلية :

كلما زاد ادراك الفنان لعناصر البناء والوعي بها، كلما زادت قدرته على تخطيط وتنفيذ عمله بطريقة أكثر فعالية واحترافية. ويساعد هذا الادراك في تحسين تقييمه لعمله وتطويره، كما يزيد الادراك من إلهام الفنان وإحساسه، ويعزز قدرته على تقدير وتدقيق أعمال الفنانين الآخرين

يتكوّن العمل الفني من عناصر مختلفة :

- "العامة : الموضوع و الخامة و التعبير.
 - البنائية : النقطة , الخط , الشكل , الكتلة والحجم , الفراغ , الضوء , الظل , اللون.
 - الكلية : الوحدة , الاتزان , التنوع , الإيقاع , السيادة , الملمس , الشكل والأرضية.¹
- "النقطة: وهي حركة ساكنة ، لا أبعاد لها ، وتستخدم بأحجام محددة، وبتغيرها تتغير الأرضية وتبدو متأرجحة غير متزنة تماما عندما تكون النقطة في وسط أسفل المساحة أو تبدو مندفعة أو منجذبة إلى جانب من الجوانب التي تغلب فيه مساحة هذه النقطة."²
- "الخط: هو عنصر مهم ، يمتد طولا وليس له عرض أو سمك أو عمق، ولكن له مكان واتجاه، ويعتبر عنصر ذات دور رئيسي في بناء العمل الفني. وله أنواع متعددة:
- الخطوط التي تمتد عموديا من الأسفل إلى الأعلى ، تبدو ثابتة ، وتسمى بالرأسية ، تعطي إحساساً بالصرامة ، والشموخ ، والقوة، والعلو ، أمّا الخطوط الأفقية الموازية لخط الأفق تعطي إحساساً بالهدوء والاستقرار تبعا لنوعية امتداده وكذلك الخطوط المنحنية تعطي إحساس بالحركة والاسترخاء وكلما زاد الانحناء تزيد قوة الحركة، والخط المائل يفتقد الاتزان ويعطي إحساساً بالتوتر والسقوط ، والخط المنكسر له معانٍ تبعا لنوعية انكساره. أمّا الدائري ففيه إحساس بالتواصل ، فهو بلا بداية ولا نهاية ، والحلزوني ينشأ

¹ - فاطمة محمود أحمد جامع ، أثر التقنيات الرقمية على الفنون و الصورة التشكيلية ، المجلة الدولية للذكاء الاصطناعي و التكنولوجيا، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الأقصر، مصر، مج4، العدد1، 2018، ص 94

² المرجع نفسه

من دوران خط منحنى باتجاه دائري ،متدرج للداخل أو الخارج ،يتذبذب فيه الإحساس بالانبساط والانكماش.¹

"الكتلة: شيء يشغل فراغاً، ولها كثافة وثقل ، وتشغل حيزاً في المكان، وتعني صلابة الجسم وتميزه بأبعاده الثلاثة الطول والعرض والعمق، وهي إحدى خواص الحجم.
الحجم: كتلة اتخذت شكلاً معيناً ، مثل الأسطوانة أو المكعب ، وفتياً يظهر الحجم على شكل كتلة".²

"الوحدة: وهي ترابط وتماسك العناصر في وحدة واحدة سواء كانت هذه الأشكال صغيرة أو كبيرة، وتُجمع في وحدات مستقلة أو مندمجة في شكل واحد، وتتم الوحدة في العلاقة بين أجزاء العمل بعضها ببعض، وبين علاقة جزء منها بالكل. أما التنوع: فهو تغير في مساحة بعض وحدات الشكل ، أو أبعادها ، ولونها، وقيمتها السطحية. وعلاقات اللون في تكوين الصورة يعتمد على التنوع في الوحدة . و الإيقاع: يعني التردد الجمالي ، وهو تنظيم للفواصل السطحية أو المكانية الموجودة بين وحدات الصورة ، كدرجات الصورة ، الخطوط، الأشكال. ويتحقق عن طريق التكرار المنظم، والتوالي ، والتبادل، والانسحاب، والتألف ، والتناثر في الاتجاه ، وجميعها مرتبطة بالإيقاع الذي نحسه في الحياة. وحالة الإحساس بالاستقرار والاتزان هما أساس الحياة.³

"الملمس: وهي مدى نعومة و خشونة ملمس السطح ، وأن قيم السطوح التي ينتجها الفنان في طياتها سجلاً دائماً لطريقة عمله ، ونستطيع أن نحس أننا مع الفنان في عمله برؤية تناوله وتعامله مع ما خلفت يده في الخامات التي استعملها.

¹ روميساء سيدي يعقوب يسرى بن طوط جمالية الفن من خلال اعمال الفنان خضاري عبد الوهاب مذكرة تخرج ماستر 2023 ص 36

² فاطمة محمود جامع أحمد، أثر التقنيات الرقمية على الفنون و الصورة التشكيلية ، المجلة الدولية للذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الأقصر، مصر، مج4، العدد1، 2018، ص 97

³ المرجع نفسه ، ص 99

التعبير هو الكشف عن المعنى في لغة الشكل ، ولكل شكل له معنى، فعبقرية الفنان ليس أن ينقل الواقع بل أن يعبر عنه.¹

ربما يكون المحتوى الحقيقي الذي يمثله العمل الفني من معنى، ظاهرة، رمز وإيحاء ، هو تلميح لأفكار الفنان ومدى فهم المتلقي للموضوع، ومن حيث الخامة فهي وسيلة للتحكم والتشكيل والتعبير عن خاصيتها وجمالها وبنيتها داخل اللوحة.

"الشكل والأرضية: وهي أمامية وخلفية موضوع الصورة، ويختلف الشكل بصفاته المرئية من حيث الحجم والتركيب والنسبة، عن مساحة الأرضية الناشئة خلف الشكل؛ يُظهر بعضهما البعض بقوة يتعادلان في المعنى من الناحية الفنية.²

"اللون: يقصد به المادة التي تستخدم في التلوين، إذا كانت إشعاعاً أو مركبة، المستخرجة من مواد التربة والمواد النباتية والحيوانية في عمل المساحيق الملونة ، أو المستخلصة بفضل العلم من المساحيق الكيميائية، وهو أشعة منظورة ، تشتمل على الإحساس البصري المترتب على اختلاف الموجات ، وهو المظهر الخارجي للشكل وأنَّ الشكل لا يمكن رؤيته أو إدراكه إلا باعتبار أنه لون.³

¹ الرجوع نفسه، ص 99

² مجلة العلوم الانسانية والاقتصادية – جامعة السودان - العدد الاول 2012 ص 95

³ المرجع نفسه ص 10,9

3. المبحث الثالث : تحليل بعض من اعمال الفنان كاف النمر عبد الوهاب

● تحليل لوحة تخليدا لرجال ما قبل التاريخ:



● القراء الوصفية :

- صاحب اللوحة: كاف النمر عبد الوهاب
- عنوان اللوحة : تخليدا لرجال ما قبل التاريخ
- تاريخ إنجاز اللوحة: 2021
- نوع الحامل: قماش
- التقنية المستعملة : ألوان الأكريليك والالوان الزيتية
- الشكل والحجم : 130×100 سم
- مكان تواجدها : ورشة بيت الفنان

• الألوان المستخدمة بكثرة هي الأخضر والبنفسجي والأصفر والأسود والأحمر والابيض فنرى توزيع الألوان بشكل عشوائي في اللوحة واستخدامها على حسب كل أيقونة تم استخدام اللون الاسود لتشكيل العمق وإعطاء اللوحة حدودها .
لقد وظفت الألوان بأسلوب المونوكروم بحيث نرى في اغلب الأيقونات استعمال لون واحد بدرجات مختلفة وفي أيقونات أخرى نرى استعمال عدة ألوان
إن اللوحة عبارة عن خطوط أفقية وعمودية مشكلة ست مربعات أفقية وثمانية مربعات عمودية ومستقيمة بشكل متساوي بحيث أن كل مربع يختلف على الذي بجانبه حيث نرى أن الفنان استخدم الأقواس والأبواب وان الأعمال يغلب عليها الطابع العمراني وقد استعمل الفنان حركة الحرف العربي في زخرفة أعماله فنرى أن هذه الحركة قد استعملت في اغلب الأيقونات.

• يتكون العمل الفني من ست مربعات أفقية وثمانية عمودية بمجموع 48 مربع بحيث نرى أن اغلب الأيقونات متشابهة , بينهم عدة أربطة مشتركة على غرار شكل نوافذ والهندسة المعمارية وحركة الحرف العربي التي أضافها الفنان لإعطاء طابع على اللوحة وتميزها بالفن العربي الإسلامي وكذلك العمارة برسمه للأقواس وشكل الأبواب والنوافذ .

في كل مربعة نجد نسقا من الألوان والأشكال تختلف عن الأخرى ..وملونة تقريبا بطريقة اللون الواحد المونوكروم* .. بين الالوان الباردة المتمثلة في اللون الاخضر والرماديات الملونة أما الخطوط فتقريبا استخدم كل أنواع الخطوط.. مستقيمة ومنكسرة ومنحنية تارة عمودية وتارة أفقية مما شكل إيقاع غير منتظم يجعل العين تنتقل في اللوحة بشكل غير رتيب وسريعا ما تخرج عبر تقاطع الخطوط كما هو معروف في تنقل العين داخل الأشكال الهندسية ذات الزاوية عكس الشكل الدائري.

* المونوكروم او احادي اللون : هو أسلوب فني حيث تكون جميع الألوان في العمل عبارة عن اختلافات في لون واحد. يمنح استخدام الظلال والصبغات المختلفة .

• موضوع اللوحة :

اللوحة مرسومة بتقنية الرسم بالألوان الزيتية، وتعبر عن إجلال الفنان لتاريخ البشرية في تلك الفترة الزمنية.

اللوحة الفنية هي على الأرجح مجرد تخيل فني لأحداث قد تكون قد حدثت في ما قبل التاريخ، ولكن رسام اللوحة قد بذل جهدا كبيرا في تقديم صورة مفصلة للحياة اليومية ومناطق العيش وتصوير ملابسهم وعاداتهم. ومن خلال عرض هذا العمل، يحاول الفنان جلب الأنظار إلى تلك البيئة المعيشة .

بالإضافة إلى ذلك، يمكن اعتبار العنوان "تخليداً لرجال ما قبل التاريخ" كرسالة لجلب انتباه المشاهد إلى أهمية دراسة التاريخ والحفاظ على موروثات الحضارات الماضية. وإذا نظرنا إلى اللوحة بصورة أكثر تفصيلاً، فإننا نجد أن الأشخاص في الصورة يشير إلى مجموعة من الرجال الذين تقدموا في الحياة بطريقة عفوية ، وهذا يعكس حياة البشرية في ذلك العصر، حيث كانوا يعيشون بطريقة تعود إلى الأساليب البدائية في الصيد والزراعة و الألبسة التقليدية .

• قراءة بنية للوحة

• في هذا العمل نرى ان الفنان قد استخدم أساليب وأنماط مختلفة فقد استعمل الخطوط والأشكال الهندسية مع إهماله للتفاصيل واعطاء الأشكال القوة وهذا من التجريدية واستعماله للحرف العربي وشكله وحركته بتنوع عمله وزيادة جماله بإضافته لأسلوب الحروفية واهتم باللون لإعطاء العمل حيوية أكثر وكذلك استعماله للبعد الثالث لإعطاء العمل عمق اكبر.

• ان في العمل فني أسلوب جديد وطريقه جديدة انتهجها الفنان لينفرد بأسلوبه الخاص عبر عن فنه الإسلامي العربي المعاصر وذلك لدمجه لعدده أساليب وعدم استعماله المفرط للألوان وعدم توضيحه للحدود بحيث يتم نقل العين من أيقونة الى أيقونة بصورة واضحة عكس الأعمال الأخرى التي يكون التنقل تدريجي وانسيابي وكذلك استعماله للإشكال ثلاثية الأبعاد

• القراءة التأويلية

ينتمي هذا العمل الى الفن المعاصر وذلك لوقت إنتاجه وطريقه عمله ودمج أساليبه حيث ان الفنان شكل العمل الفني بمجموعة من الإيقونات احتوت على كثير من الرموز والسميائيات حيث أن شخصية الفنان ومقوماته دفعته لتوظيفها منها:

حركه الخط العربي: استخدم الفنان هذه الحركة دون تشكيل كلمات وذلك لإعطاء العمل ميزة عربية إسلامية و ميزة جمالية من ناحية أخرى لما يضيفه الحرف العربي من حيوية وروعان.

العمارة الإسلامية: أضاف الفنان الى عمله الطابع العمراني شكل الأقواس والهندسة الإسلامية والشكل النوافذ وبعض البنايات الاسلامية دون تفاصيل استعمال اللون الواحد: استعمل الفنان اللون الواحد على اغلب الأيقونات حيث ان اللون يختلف عن كل الايقونات المجاورة حيث وظف الالوان الاساسية واللون الاخضر بدرجات مختلفة و اضاف اللون الاسود لإعطاء العمق توضيح الحدود حيث أن العين تنتقل بطريقه غير رتيبة من عمل لآخر

ملاحظات

ان مجرد نظره سريعه الى هذه اللوحات تعطي الانطباع للمتلقي بانها أقرب الى الالتصاق منها الى مربعات مرسومه على لوحة واحدة.

تترك لنا هته اللوحات الانطباع بان الفكرة لا تبلغ مداها عند الرسام او ربما لا يسعى ان يكون وهي اقرب الى التلميح في بعض الاحيان نشعر (مجرد احساس) وكأن الفنان يقوم بمسح اللوحة متعمدا هنالك العديد من القرائن التي تدعم هذا الطرح اذا علمنا ان الفنان عبد الوهاب عبر لنا صراحة عن اعتزاه المفرط للهوية الوطنية المتعددة الأوجه الاوراسية والشاوية والعربية القحة* والتارقية ان هذا الاعتزاز يرقى بحسب تعبير الفنان الى حد الإقصاء كل ما ليس جزائري وخاصة الفرنسي انها وطنية ترقى إلى حد الشوفينية*

*الشوفينية: هي الاعتقاد المغالي والتعصب للوطن والقومية والعنجهية في التعامل مع خلافه، وتعبير عن غياب رزانة العقل والاستحكام في التحزب لمجموعة ينتمي إليها الشخص والتفاني في التحيز لها.

المرجع: <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D9%88%D9%81%D9%8A>

- نتائج التحليل :
- اعتمد الفنان في عمله على جمع عدة أعمال في عمل واحد ونقل الحياة المعيشية في تلك الفترة بطريقته الخاصة بحيث ان الفنان يعمل بهذا الأسلوب في كثير من اعماله ويسعى لعمل وتطوير مشروع .
- توظيف الفنان لتقنية اللون الواحد في بعض الايقونات و اضافة الوان اخرى لبعض من الايقونات الاخرى لزيادة جمالية العمل حسب ذوقه .
- حقق الفنان ترابطا وثيقا بين اللون والشكل والموضوع في لوحته التشكيلية لما تحمله من قيم وتأثيرات جمالية .
- يتمتع الفنان بالإبداع وتقنية الأداء وذلك من خلال تلاعبه بالألوان ودمجه للاعمال

- تحليل لوحة : "من الخط العربي"



● القراءة الوصفية :

● صاحب اللوحة: كافالمر عبد الوهاب

● عنوان اللوحة : من الخط العربي

- تاريخ إنجاز اللوحة: 2019
- نوع الحامل: قماش
- التقنية المستعملة: الالوان الزيتية
- الشكل والحجم: 100×100 سم
- مكان تواجدها: ورشة بيت الفنان
- استخدم الفنان الالوان الباردة في هذا العمل حيث استخدم اللون الازرق والابيض والاخضر بالتدرج حيث ان الفنان استخدم اللون الازرق السماوي في اعلى اللوحة وفي تدرجه نحو الاسفل بدا باستخدام اللون الابيض لتخفيف اللون الازرق الى ان وصل الى اللون الاخضر ثم نرى في منتصف اللوحة وصوله الى اللون الابيض وقام بنفس العملية وعكسها للوصول نحو الاسفل فاعطى تركيز اكبر للإضاءة في منتصف اللوحة ثم بدأت بالتلاشي نحو الأطراف
- نرى ان الفنان في هذا العمل استخدم الخطوط المائلة لخلق الهدوء والخطوط الحرة المرسومة بغير دقة لإعطاء العمل حركة وحرية اكبر. أعطى للعمل فراغ اكبر لينتج مساحة لحركة عمله بحيث نرى ان العمل كأنه يزحف تدريجيا ليأكل الفراغ المتروك . بالإضافة الى الحركة شكل الفنان رسم غائر اشبه بالنحت ليشكل مقطع ثلاثي الأبعاد أسفل العمل.

• موضوع اللوحة:

استخدم الفنان الفرشاة في عمله الفني لرسم الخطوط المائلة والخطوط الحرة لإعطاء العمل حرية وحركة وهدوء مع استخدام خلفية خضراء لجعل العمل ذو حيوية وحياء . نرى ان العمل مركز على الجهة اليمنى ذو حركة نحو الجهة اليسرى وهذا ما يفسر سبب إعطاء الفنان للعمل حرية وحركة وحياء باستخدام خطوط الحرة الملتوية واللون الاخضر

بحيث ان العمل يحاول أكل الفراغ وامتلاك كل المساحة تشكيله للعمق باستعماله اللون الابيض المخطط لتظهر وكأنها غائرة في اللوح أشبه بالماء وأنت تنظر للقاء .
جعل العمل حيوي راجع لحركة الحرف العربي وقدرته على إحياء العمل وتجانسه مع الخلفية وراحة العين عند انتقالها في أطراف العمل بالاضافة الى قدرته على جعلها دائمة التحرك وانتظار النهاية ال انه ينتقل بطريقه رتيبة وانسيابية وسط العمل بحيث لا تنتبه الى الحدود الفاصلة بين مستوى وآخر

• قراءة بينية للوحة

لوحه فنية تم تقديمها في وعاء وتشكيلي مميز حيث استخدم الفنان تقنية الرسم باستخدام الفرشاة والاكريليك كما استخدم الفنان العناصر تشكيلية المختلفة مثل الخطوط و الحروف العربية المختلفة والألوان والتدرجات اللونية والإضاءة لاطفاء الحيوية والجمالية على اللوحة ومنحها العمق والبعد كما تأثرت اللوحة بالتصميم الذي تم تقديمها فيه حيث تعتبر لوحه جزء منه وتتعامل مع الشكل لتشكل عمل فنيا متكاملًا .

ان طبيعة العمل تتماشى وتتوافق مع مبادئ الفنان بكل جوانب فنقسم تحليل طريقة انتاج العمل الفني الى مرحلتين اولاً محتوى العمل الفني وثانياً طريقة انجاز العمل فني :
اولاً: العمل الفني معاصر لما يمثل حياة واصول الفنان وتشبثه بقيمه وعقائده محاولته للحفاظ الدائم على الفن العربي الاسلامي

ثانياً : طريقه انجاز العمل ان العمل وتفاصيله تبدأ من اليمين وتندرج في انحدار الى ان تصل الى اقصى اليسار الذي اختفت فيه التفاصيل وهذا راجع الى استعمال الفنان ليده اليمنى في انجاز عمله بدايه العمل من اليمين الى اليسار.

• القراءة التأويلية

ان للعمل الفني نسق وتجانس بين الشكل والخلفية بالاضافه الى ان الفنان الذي اعطى قيمه مبادئه في العمل .

استخدم الفنان الالوان بالتدرج بدون استعمال الالوان الأخرى بحيث بدأ باللون الازرق في أعلى اللوح وبدأ بتخفيفه باستخدام اللون الابيض الى ان وصل الى اللون الاخضر ثم في

منتصف اللوحة وصل الى اللون الابيض واختفاء اللون الازرق ثم بدا بعكس العملية بالأبيض وصولاً الى اللون الازرق أسفل اللوحة.

غلب على العمل الفني حركة الحرف العربي الذي استعمله لتشكيل عمله بالاضافة الى بعض الزخارف والخطوط المائلة والجرة وخلفية خضراء ليضفي على عمله الحرية والهدوء ة ليظهر شخصيته الهادئة ومبادئه الاسلامية .

● نتائج التحليل :

- عند النظر للوحة اول ما يلفت انتباهك هو اللون الذي وظفه الفنان بشكل جميل والشكل المبدع الذي عرف فيه الفنان كيف يؤثر على المتلقي حتى قبل ان يفكر بدلالته ومعانيه .
- تاثر الفنان بمحيطة العربي الاسلامي وُلد في نفس الفنان بعض المبادئ وهذا ما انعكس على اعماله وذوقه الجمالي .
- اعتمد الفنان على ابداعه وتقنيات الاداء والاسلوب للتلاعب بالالوان وحركه الخط العربي ليعطي عمله ديناميكية وجمالية .

تحليل لوحة : " البريئ "



- القراءة الوصفية :
- صاحب اللوحة: كافالمر عبد الوهاب
- عنوان اللوحة : البريء
- تاريخ إنجاز اللوحة: 2022
- نوع الحامل: قماش
- التقنية المستعملة : الالوان الزيتية
- الشكل و الحجم : 120×100 سم

• مكان تواجدها : متحف بباريس .

• قد تستخدم اللوحة تنوعاً من الألوان لإيصال رسالة معينة أو لتعزيز المشاعر والمشهد للمصور. عندما يتعلق الأمر بالطفل الأفريقي المحبوب في لوحة "البريء"، قد يتم استخدام الألوان التالية :

الألوان الدافئة : مثل الأحمر والبرتقالي والأصفر، قد تستخدم لإبراز الحيوية والسعادة والأمل المتجذري في الشخصية الطفولية للطفل.

الألوان الأرضية: مثل البني والأخضر والأزرق الداكن، قد تستخدم لتمثيل الطبيعة والبيئة المحيطة بالطفل، وتوفير توازن وأرضية ثابتة للصورة.

الألوان الزاهية : مثل الأزرق السماوي والأخضر الزاهي والأصفر اللامع، قد تستخدم لتعزيز الحيوية والحماس وجعل الشخصية تبرز بقوة .

تتميز اللوحة بتفاصيلها الدقيقة واستخدام الألوان المشرقة والزاهية. و تتميز الخلفية بالمناظر الطبيعية الجميلة، ربما تمثل الأراضي الأفريقية الخضراء والمناخ الاستوائي. يركز التركيز على الطفل نفسه وهذا يجعله العنصر الأبرز في اللوحة.

توظف الألوان في اللوحة لإيصال المشاعر والمعاني وتوفير جاذبية بصرية للعمل.

• موضوع اللوحة:

يعتبر اختيار اسم " البريء " للطفل الأفريقي المحبوب داخل اللوحة عنصراً مهماً في تحليلها. بدل اسم " صدقة صدقة " الذي اشتهر به فهو مصطلح يشير إلى العمل الخيري والإحسان، وقد يكون يعكس العمل والتعاون الإنساني بين الشعوب. هذا الاسم قد يكون تعبيراً عن الرغبة في نشر الخير وإظهار العطاء والرحمة نحو الآخرين، خاصةً تجاه الأطفال.

الطفل الأفريقي في اللوحة يعتبر رمزاً للطفولة البريئة والأمل في المستقبل. قد يعكس أيضاً رغبة الفنان في إبراز قيم الوحدة والتضامن والتفاهم العابر للحدود والثقافات. ومن المحتمل أن يكون للطفل الأفريقي دور مؤثر في تعزيز التواصل والتعاون بين الشعوب وتعزيز الوعي بأهمية مساعدة الآخرين ونشر الخير في العالم.

من الملحوظ أيضًا استخدام المصطلح "صدقة صدقة" في وصف الطفل الأفريقي. يشير هذا المصطلح إلى محبة الشعب الجزائري للأطفال وعرفانهم بجمال وقيمة العطاء والمشاركة.

• قراءة بينية للوحة :

• قد وفق الفنان في استخدام الخطوط للتعبير عن ملامح الطفل وطريقه لبسه القميص الذي يظهر فيه بعض الإهمال وهذا راجع لحالة الطفل

فاستعمل الخطوط المائلة لتعابير العينين ورأسه وتجاعيد الوجه والملتوية في عنق الطفل والقميص والسلسلة وكذلك استعمل الخطوط لتحديد الشكل العام للوحة كما كان للاضياء دور البارز في هذا العمل الذي اظهر لمعان عينين الطفل وطريقه سطوع ضوء الشمس على بشرته وهو يحاور الناس مما ولد ظلال على الجهة الأخرى من الوجه والعنق فتفاعلت الاضياء مع بشرته السوداء لتشكيل عمل متكامل وتحريك مشاعر المتلقي .

الملمس : يظهر في العمل نوعي من الملمس الناعم في بشره الطفل وجهه والخشن في القميص والسلسلة .

تعبير تعابير الوجه في اللوحة عن العواطف والشخصية المرتبطة بالطفل الأفريقي المحبوب. يمكن أن تتضمن تعابير الوجه مثل الابتسامة البريئة والعيون الساطعة التي تعبر عن الأمل والسعادة والبراءة. يمكن أيضًا أن تحمل تعابير الوجه الدهشة أو الفضول، مما يعكس روح الاكتشاف والاستكشاف لدى الأطفال.

• القراءة التأويلية :

• عندما ننظر إلى اللوحة التي تصور الطفل الأفريقي المحبوب لدى الشعب الجزائري والملقب باسم "صدقة صدقة"، يمكننا مشاهدة العديد من العناصر التي تحمل رسالة قوية وتعبر عن قيم وتجارب الشعب.

أولاً وقبل كل شيء، يظهر الطفل الأفريقي في اللوحة كشخصية حقيقية ولطيفة تحمل معاني عميقة. تم رسمه بأسلوب يظهر جماله الطبيعي ويعكس طفولته البريئة. يعبر وجهه

عن براءة الأطفال ويعكس الأمل والفرح الذي يمكن أن يجده الشعب الجزائري في التواصل والتعاون مع الشعوب الأفريقية الأخرى.

تعكس لغة الجسد وتعبيرات الوجه للطفل الأفريقي العفوية والبهجة. ربما تكون اللوحة ترمز إلى البراءة والسعادة التي يمكن أن يجلبها الأطفال إلى العالم. تتيح هذه العناصر للمشاهد أن يشعر بالانسجام والتواصل مع الطفل ومشاعره الإيجابية.

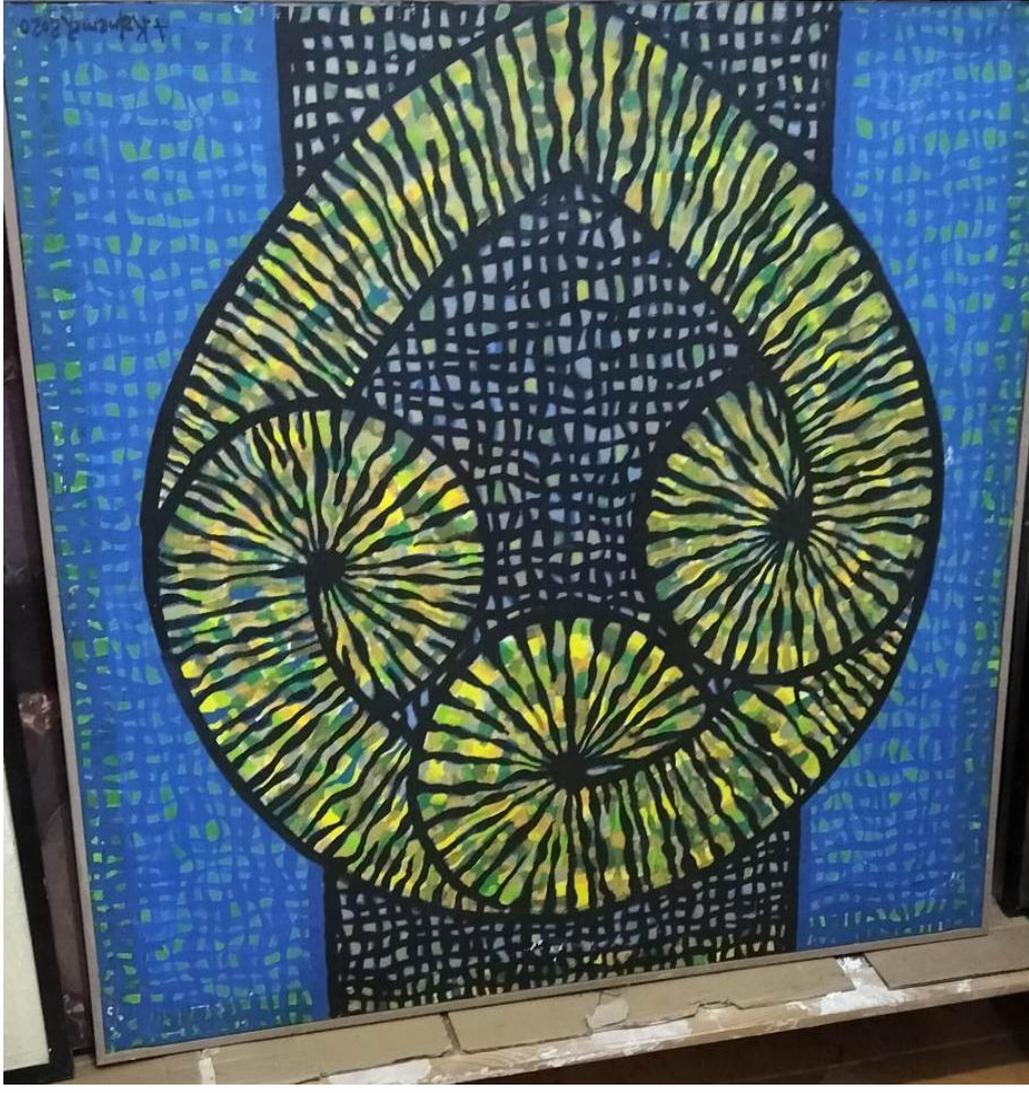
عمومًا، يمكن تفسير اللوحة بأنها تعكس تعاطف الشعب الجزائري وحبهم للأطفال، وخاصةً الأطفال الأفارقة الذين يعانون من الصعوبات والتحديات. يتجلى ذلك في اهتمام الشعب الجزائري بقضايا العدالة الاجتماعية والمشاركة في الأعمال الخيرية والتنمية في القارة الأفريقية.

في النهاية، تعتبر اللوحة التي تصور الطفل الأفريقي المحبوب باسم "صدقة صدقة" تعبيرًا فنيًا عن القيم الإنسانية والتواصل العابر للحدود. تسعى إلى تعزيز روح التعاون والتضامن الإنساني وتذكير الجميع بأهمية نشر الخير والعطاء في المجتمع.

• نتائج التحليل :

- عند النظر للوحة اول ما يلفت انتباهك هو اللون الذي وظفه الفنان بشكل جميل والشكل المبدع الذي عرف فيه الفنان كيف يؤثر على المتلقي حتى قبل ان يفكر بدلالته ومعانيه .
- تاترالفنان بمحيطه العربي الاسلامي وُلد في نفس الفنان بعض المبادئ وهذا ما انعكس على اعماله وذوقه الجمالي .
- اعتمد الفنان على ابداعه وتقنيات الاداء والاسلوب للتلاعب بالالوان وحركه الخط العربي ليعطي عمله ديناميكية وجمالية .

• تحليل لوحة " arabesque"



● القراءة الوصفية :

● صاحب اللوحة: كمال النمر عبد الوهاب

● عنوان اللوحة : ARABESQUE

● تاريخ إنجاز اللوحة: 2020

● نوع الحامل: قماش

● التقنية المستعملة : الالوان الزيتية

● الشكل و الحجم : 120×100 سم

● مكان تواجدها : متحف بباريس .

لوحة فنية تتألف من مجموعة من الدوائر الملونة التي تم رسمها بتقنية التنقيط. تم استخدام الألوان الأكريليك، مثل الأخضر والأزرق والأسود والأصفر، لإضفاء اللون على الدوائر. التقنية المستخدمة تتطلب فرشاة رفيعة ذات طرف دقيق. بدلاً من ملء الدوائر باللون بالكامل، تم استخدام التنقيط لإضافة اللون بشكل متفرق على حواف الدوائر وداخلها. هذا يعطي تأثيراً مرئياً فريداً ويخلق تدرجات الألوان والظلال في اللوحة.

بالإضافة إلى ذلك، تم رسم بعض الخطوط المتموجة بين الدوائر. هذه الخطوط تضيف حركة وتوازناً للوحة وتساهم في تعزيز التأثير البصري. يتم رسم الخطوط بحركة تموجية باستخدام نفس الفرشاة المستخدمة في تنقيط الألوان.

الترتيب والتوزيع الدقيق للدوائر والخطوط يعتمد بشكل كبير على الرؤية الفنية الشخصية. يمكن أن يكون الترتيب عشوائياً أو مرتباً بنمط محدد، ويمكن أن يكون هناك تداخل بين الدوائر والخطوط لإضفاء تعقيد وعمق على اللوحة.

لوحة الرسم المكونة من دوائر ملونة بتقنية التنقيط وتموج بعض الخطوط تحمل العديد من العواطف والمعاني المحتملة. هنا بعض الجوانب الإضافية لتحليل اللوحة:

- اللون الأخضر: قد يرمز إلى الحياة والنمو والطبيعة. قد تعبر الدوائر الخضراء عن الأمل والتجدد والاندفاع الإبداعي.
- اللون الأزرق: يمكن أن يرمز إلى السلام والهدوء والثقة. قد تمثل الدوائر الزرقاء توازناً وانسجاماً في اللوحة.
- اللون الأسود: يعكس الغموض والألم والعمق. إذا استخدم الأسود بشكل بارز في الدوائر أو الخطوط، فقد يتم التعبير عن المشاعر الداخلية المعقدة.
- اللون الأصفر: يرمز إلى السعادة والفرح والطاقة. الدوائر الصفراء قد تضيف لمسة من الإشراق والحيوية إلى اللوحة.

• قراءة بينية للوحة :

هي لوحة تجريدية تعبيرية تعبر عن جمالية هندسية حيث نرى توازن في القامات بما أنه تم استعمال قاعدة التناظر فنحس أن الخطوط والألوان موزعة توزيعاً يريح العين بالنسبة للخطوط تظهر لنا خطوط مستقيمة عمودية، ومنحنية، والدائري ، كما تغطي المساحات اللونية بتقنية الموزاييك حيث تظهر لنا الألوان الباردة هي الأزرق والأصفر واللون الأسود الحيادي وهي مقسمة تقسيماً مدروساً وهذا راجع لإستعمال قواعد التركيب الفني مثل التناظر الذي يظهر لنا الشكل الذي يتوسط اللوحة و الملون، وبما ان هناك قاعدة التناظر فيظهر لنا التوازن في اللوحة من خلال توزيع الخطوط والألوان ، اما الرمز الدائري الحلزوني فهو مكمل للون في المعنى وتقوم بتغيير الحركة وربطها بالمزاج والتفاعل الحسي مع الطبيعة فالشكل الدائري الحلزوني فيعتبر كمتاهة بصرية لترويض الحالات النفسية مفاهيمياً.

• القراءة التأويلية :

يمكنك استكشاف العديد من العناصر والجوانب المختلفة للوحة الفنية التي تحتوي على دوائر ملونة بتقنية التنقيط وتموج الخطوط ، تذوق الألوان والأشكال والتأمل في التفاصيل سيساعدك على فهم الرسالة الفنية والاستمتاع بتجربة العمل الفني ومن هذا المنطلق قسمنا تحليلنا الى عدة عناصر:

- تقنية التنقيط: يمكن أن يرمز إلى التفاصيل والتعقيد والدقة. يوفر التنقيط تأثيراً بصرياً فريداً وقدرة على إنشاء تدرجات الألوان والظلال.
- تموج الخطوط: يمكن أن يرمز إلى الحركة والديناميكية والتجاوب. يضيف تموج الخطوط حركة وحيوية إلى اللوحة ويمكن أن يخلق تداخلاً وتوازناً بين العناصر المختلفة.
- تأثير اللوحة العام: يمكن أن تنقل اللوحة الرسالة الشخصية للفنان أو تعبيراً فنياً مفتوحاً للتفسير من قبل المشاهد. قد تعبر عن الحرية والتعبير

- الترتيب والتوزيع: يمكن أن يكون الترتيب والتوزيع الدقيق للدوائر والخطوط عاملاً مهماً في فهم اللوحة. قد يكون هناك نمط معين في الترتيب أو توزيع عشوائي للدوائر والخطوط. يمكن أن يعكس الترتيب المرتب أو التوزيع العشوائي رؤية الفنان أو تأثير الفوضى المنظمة.
- التعبير العاطفي: يمكن للوحة أن تحمل رسالة عاطفية أو تعبيراً عن حالة مزاجية. قد يعبر الاختيار اللوني وتقنية التنقيط وتموج الخطوط عن المشاعر المرتبطة بالسعادة، الحزن، الهدوء أو الاضطراب.
- الديناميكية والحركة: يمكن أن ينشأ تأثير الديناميكية والحركة من خلال تموج الخطوط وتوزيع الدوائر. قد تعبر اللوحة عن حركة متناغمة أو عن توتر واضطراب.
- الطبيعة المجردة: قد يكون للوحة الطابع المجرد حيث يتم التركيز على الأشكال والألوان والتقنية بدلاً من التمثيل الواقعي للأشياء. يمكن أن يسمح هذا الأسلوب بتفسيرات متعددة واستكشاف الجمال البصري الخالص.
- التوازن والتناغم: قد تحمل اللوحة توازناً وتناغمًا في التوزيع والألوان والأشكال. يتم تحقيق هذا التوازن من خلال الترتيب والتناغم البصري بين العناصر المختلفة في اللوحة.
- التأثير البصري: تقنية التنقيط وتموج الخطوط تساهمان في إنشاء تأثير بصري فريد. يمكن أن تخلق النقاط والتدرجات اللونية والتموجات حركة بصرية وعمقاً في اللوحة، ما يثير اهتمام المشاهد ويجذبه للاستكشاف البصري.
- التعبير الشخصي: يعتبر الفن تعبيراً فردياً للفنان، وبالتالي قد تحمل اللوحة رسالة فنية شخصية أو تعبيراً عن الهوية أو الرؤية الفنية للفنان. تأمل في الاختيارات الفنية والأساليب المستخدمة وحاول فهم النوايا الشخصية والتعابير الممكنة وراء العمل الفني.

- التفاعل والتفسير: يعتمد تأثير اللوحة على التفاعل بين المشاهد والعمل الفني. قد يفسر كل فرد اللوحة بطريقة مختلفة وفقًا لتجاربه ومشاعره الشخصية. تحفز هذه التفسيرات المختلفة التفاعل والنقاش حول العمل الفني.
- الجمالية والتأمل: يمكن أن تثير اللوحة الدوائر الملونة بتقنية التنقيط وتموج الخطوط ردود فعل جمالية وتدفع المشاهد إلى التأمل والاستمتاع بالجمال البصري والتفاصيل الدقيقة في العمل الفني.
- الإلهام والتحفيز: قد يشكل الرسم بتقنية التنقيط وتموج الخطوط مصدر إلهام وتحفيز للفنانين الآخرين. قد تلهم هذه التقنية والأسلوب الفنانين الآخرين لتجربة تقنيات جديدة أو إضافة لمسات شخصية إلى أعمالهم.
- الاستكشاف والتجريب: تقنية التنقيط وتموج الخطوط تعززان روح الاستكشاف والتجريب في الفن. يمكن للفنان أن يتحرر من القيود التقليدية ويستكشف أساليب جديدة وتقنيات مختلفة للتعبير من خلال هذه اللوحة.
- الاستمتاع بالعمل الفني: قد تعكس اللوحة الجمال البصري والتعقيد الفني الذي يمكن أن يتمتع به المشاهد. تدعو التقنية المستخدمة والتأثيرات المرئية المتعددة المشاهد إلى الاستمتاع بالعمل الفني واستكشاف تفاصيله وتفسيره بمختلف الطرق.
- القصد الفني: قد يكون للوحة رسالة فنية أو قصد وراء التقنية المستخدمة. يمكن أن يرمز العمل الفني إلى قضايا معينة، أو يحمل رؤية فنية محددة، أو يعبر عن تجربة شخصية للفنان. يساهم الفهم العميق للقصد الفني في فهم اللوحة والتواصل معها.
- الرموز والرمزية: قد تحتوي اللوحة على رموز أو رمزية تضيف طابعًا معنويًا أو رمزيًا على العمل الفني. يمكن أن تكون الدوائر والألوان والتموجات الخطية رموزًا للأفكار أو المفاهيم الأعمق التي يحاول الفنان توصيلها.

- الفضاء والعمق: قد يستخدم الفنان تقنية التنقيط وتموج الخطوط لخلق إحساس بالفضاء والعمق في اللوحة. من خلال توزيع الدوائر والخطوط واستخدام الألوان بشكل مناسب، يمكن أن يتم تحقيق تأثير العمق وإشراك المشاهد في استكشاف أبعاد العمل الفني.
- التناقض والتوازن: قد يكون هناك توازن وتناقض في العناصر المستخدمة في اللوحة. يمكن أن تعكس الألوان المختلفة والأشكال المتنوعة والتقنية المتبعة توازنًا بصريًا أو تناقضًا مثيرًا للاهتمام بين العناصر.
- الرؤية الفريدة: يمكن للوحة أن تعكس رؤية فريدة للفنان. من خلال اختيار التقنية والألوان والتوزيع، يعبر الفنان عن نظرتة الفريدة للعالم وقد يحاول تحويلها إلى شكل فني من خلال اللوحة.
- التواصل والتأثير: الهدف النهائي للوحة هو التواصل والتأثير على المشاهد. قد تعمل الدوائر الملونة وتقنية التنقيط وتموج الخطوط على استدعاء مشاعر وتفاعلات متنوعة من المشاهد وتحفزهم على التأمل والتفكير.
- نتائج التحليل:
 - رده فعل المجتمع الجزائري وتفاعلاته مع الطفل من بين العوامل التي دفعت الفنان لإنتاج عمله الفني .
 - عمل واقعي تعبيرى وهذا راجع لاسلوب الفنان المعاصر لدمجه لعدة أساليب وخصائص لبعض المدارس والاتجاهات .
 - كما تميز الفنان واطهر موهبته في البور تيره و لمسته المبدعة في انهاء التفاصيل وإظهار التعابير .
 - معرفه الفنان و درايته المسبقة بحال هذه الفئة جعلته يبعث مثل هذه الرسالة لدعم وتوجيه النظر لهؤلاء الأشخاص .

الخاتمة

يتناول هذا البحث فن الحداثة والمعاصر، ويركز بشكل خاص على استخدام الوسائط المتعددة والخامات التي تميز فن ما بعد الحداثة في أعمال الفنان كاف النمر عبد الوهاب. ; تم في البحث تحليل المفاهيم والتمييز بين فن الحداثة وفن ما بعد الحداثة من خلال سرد تاريخ الفن وتصنيفاته وتوجهاته، مع ذكر صفاته وميزاته بما يشمل الخامات والفنانين والمدارس والتيارات. يعرض البحث إضافات مفاهيمية ونظرية تتعلق بأدوات الفنان في عصر ما بعد الحداثة وتميزه واختلافه عن سابقه. كما يتناول البحث فلسفة الفنان في التحكم بالخامات والألوان والأشكال في عمله الفني، مع الحاجة لتحليل أي توحيات سيميولوجية وسيميائية في أعمال الفنان.

تطرق الفنان كاف النمر في أعماله الى مواضيع مختلفة من تاريخية واجتماعية و دينية , وذلك قصد اللمام بجميع جوانب الحقبة التاريخية التي اختارها كتأطير زماني للوحاته فلقد سعى إلى إعادة بناء ماضي الجزائر وحاضره وعرضه على المتفرج من خلال إبراز جوانب من الحياة اليومية،

ان اعمال الفنان كاف النمر عبد الوهاب جاءت كمرآة عاكسة للقيم الثقافية والبيئة المحلية الجزائرية فهي تعتبر وسيلة فن من وسائل التعبير المدافعة عن الانتماء الحضاري والهوية الثقافية.

اكتشفنا استنادا الى ما احتوته حدود هذا البحث ان الفنان كاف النمر يبدي مهارة إبداعية تفصح عن تجربة تجديدية في رؤية للفن المعاصر هنا إننا نرجح انطلاقا من تحليلنا ومن القواعد المفاهيمية المطبقة على لوحات الفنان الفرضية الثانية

نحن العصر الذي يتميز بالتحديات والتغيرات السريعة في جميع المجالات، ولا يختلف الفن عن هذه التحديات. في عالم الفن المعاصر، نشاهد تطورات مستمرة وتحولات متسارعة في الأساليب والتقنيات التي يستخدمها الفنانون ويعبر عنها بأساليب وأشكال جديدة ومثيرة للاهتمام. وهذا النوع من الفن يذهب بالفعل إلى الخلف، ينظر إلى الحاضر ويلقي نظرة إلى المستقبل.

يعتبر الفن المعاصر عمومًا فنًا متنوعًا وشاملاً، ويمتلك أساليب مختلفة تتأثر بالثقافات والتقاليد المختلفة، مما يجعله فريدًا بطبيعته. ويتميز بالابتكار والشمولية. بالإضافة إلى ذلك، يعكس الفن المعاصر قضايا معاصرة وتأثيرات الثقافة الجديدة والديناميات الاجتماعية، ويستخدم العديد من الفنانين الفن لإيصال رسالة أو توجيه الانتباه إلى قضايا معينة، مما يربط بين الشكل الفني والرمزية والمعنى. ويمثل أيضًا تحديًا للسيطرة التقليدية في العالم الفني، حيث يتميز بالتجديد المستمر وطرق جديدة لإنتاج الفن، ويشجع التنوع في خلق واستهلاك الفن. ومن المهم الإشارة إلى أن الفن المعاصر يعكس ويشجع التغيرات الاجتماعية والتقنية المتسارعة في العالم، ويعبر عنها بأساليب وأشكال جديدة ومثيرة للاهتمام.. في النهاية ، يمكن القول أن الفن المعاصر يعتبر تحفة فنية تجمع بين الإبداع والتفكير عندما يتعلق الأمر بدراسة ما هو موجود في العالم الحالي وتوجيهه نحو المستقبل. إنه فن يتحدث بصوت عالٍ من خلال المواد والتقنيات المتاحة في أي عصر. ومن جانب التوصيات نحن نقترح بغية النهوض بقسم الفنون ان تعقد معارض دورية للفنانين الجزائريين داخل القسم دون الارتباط بمناسبة بعينها . وفي ختام النقاش بحثنا، نتمنى أن نكون قد قدمنا شرحاً شاملاً للموضوع من جميع جوانبه، بما في ذلك جماليته وتأثيره على حياتنا. بعد البحث وجمع المعلومات الموثوقة، توصلت إلى بعض النتائج المهمة، من بينها أن الفن المعاصر يعبر عن روح القرن الحالي الممزوج بالحضارات والتقدم الذي تحقق فيه العالم، وقد أفضى ذلك إلى مجموعة من الإبداعات الفنية الرائعة والتي تمكن الفنانين من تطوير أساليبهم وحفظ هويتهم الفنية. وقد شهد العصر الحديث نشوء تيارات فنية متعددة مثل الرومانسية والتكعيبية والتجريدية والوحشية والتأثيرية والتعبيرية والكلاسيكية ، كل تيار بدأ كردة فعل على التيار السابق وأسس مِيزة خاصة له. في الوقت الحاضر ، يرتبط الفن المعاصر بالتكنولوجيا وينفي الفنان من معتقداته ومبادئه الفنية السابقة، مما يجعله شكلاً مختلفاً تمامًا عن الفن الحديث السابق .

ملحق الصور



الشكل 1

حاصدات السنابل من المدرسة الواقعية

المرجع <https://www.ultrasawt.com/9-%D9%85%D9%86-%>



الشكل 2

المرأة الباكية من المدرسة التكعيبية

[المرجع](https://www.vetogate.com/4131087)



الشكل 3

اصرار الذاكرة من المدرسة السريالية

المرجع <https://saqya.com/%D9%85%D8%B9%D9>



الشكل 4

من المدرسة المستقبلية

المرجع : <https://www.almrsal.com/post/830411>



الشكل 5

لوحة "الحرية تفقد شعب" 1830 من المدرسة الرومانسية

https://lava102.blogspot.com/2019/09/blog-post_7.html / المرجع



الشكل 6

من فن البوب ارت

[المرجع: https://ar.wikipedia.org/](https://ar.wikipedia.org/)

من الفن المفاهيمي

الشكل 7

[المرجع: https://arttherapykw.com/%D8%A7%D9](https://arttherapykw.com/%D8%A7%D9)





الشكل 8 من فن الأرض المرجع :

/ <https://live0.wordpress.com/2014/07/12/%D8%B>



من الفن الجسد

الشكل 9 المرجع :

<https://www.almasryalyoum.com/news/details/464693>

الشكل 10: من فن الحد الأدنى

المرجع : https://www.amazon.ae/-/ar/%D8%A7%D9%84%D8%A3%



الشكل 11

من فن الحركي

المرجع : <https://arab-ency.com.sy/ency/details/4392/8>

• بعض من اعمال الفنان كاف النمر عبد الوهاب

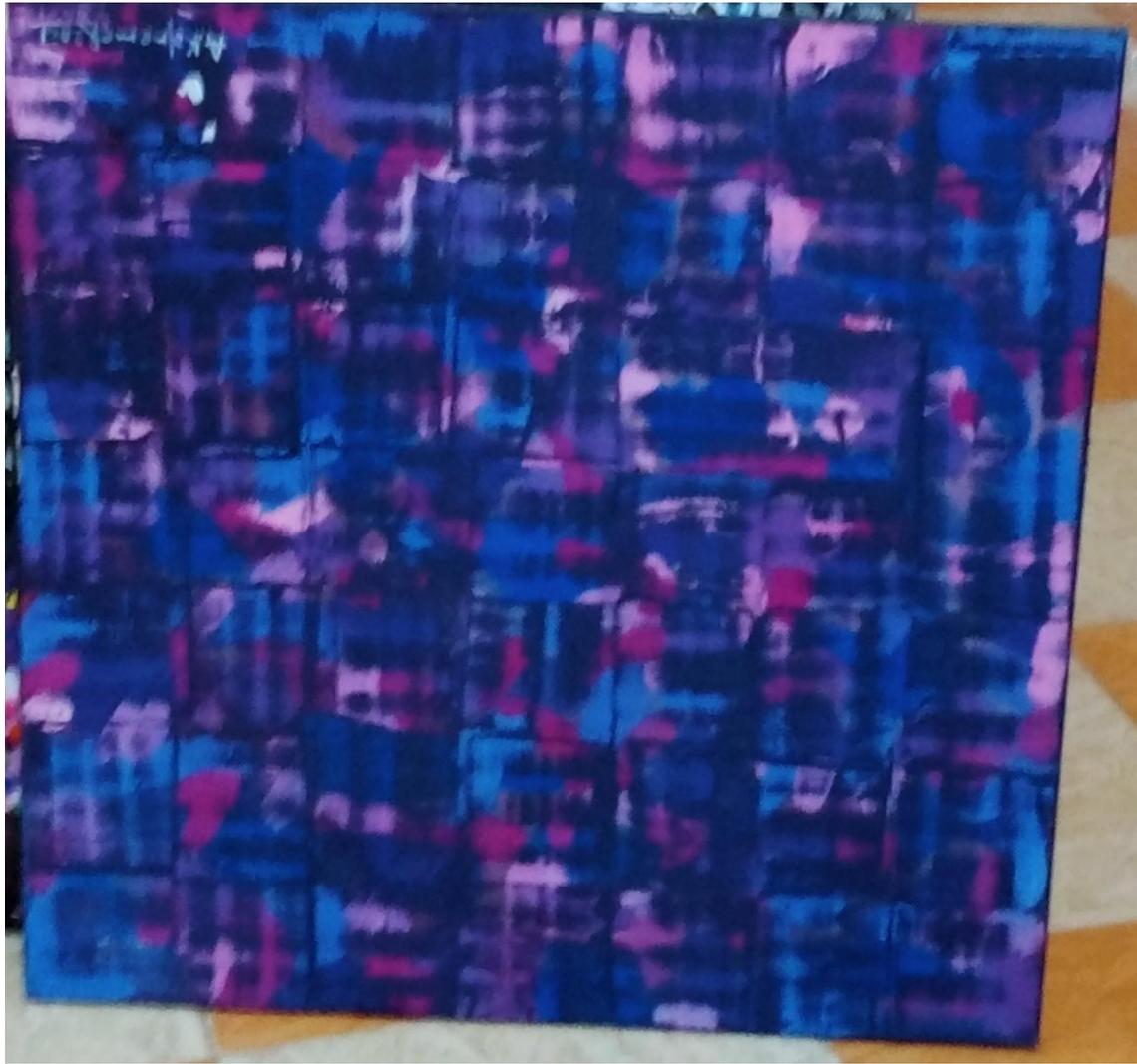
تاريخ إنجاز اللوحة: 2020

نوع الحامل: قماش لالوان الزيتية 100×100 سم

مكان تواجدها : بيت الفنان

المرجع : مقابلة شخصية في ورشة بيت الفنان





تاريخ إنجاز اللوحة: 2020

نوع الحامل: قماش لألوان الزيتية 100×120 سم

مكان تواجدها : بيت الفنان

المرجع : مقابلة شخصية في ورشة بيت الفنان



تاريخ إنجاز اللوحة: 2021

نوع الحامل: قماش لالوان الزيتية 100×130 سم

مكان تواجدها : بيت الفنان

المرجع : مقابلة شخصية في ورشة بيت الفنان



تاريخ إنجاز اللوحة: 2020

نوع الحامل: قماش لالوان الزيتية 120×100 سم

مكان تواجدها : بيت الفنان

المرجع : مقابلة شخصية في ورشة بيت الفنان

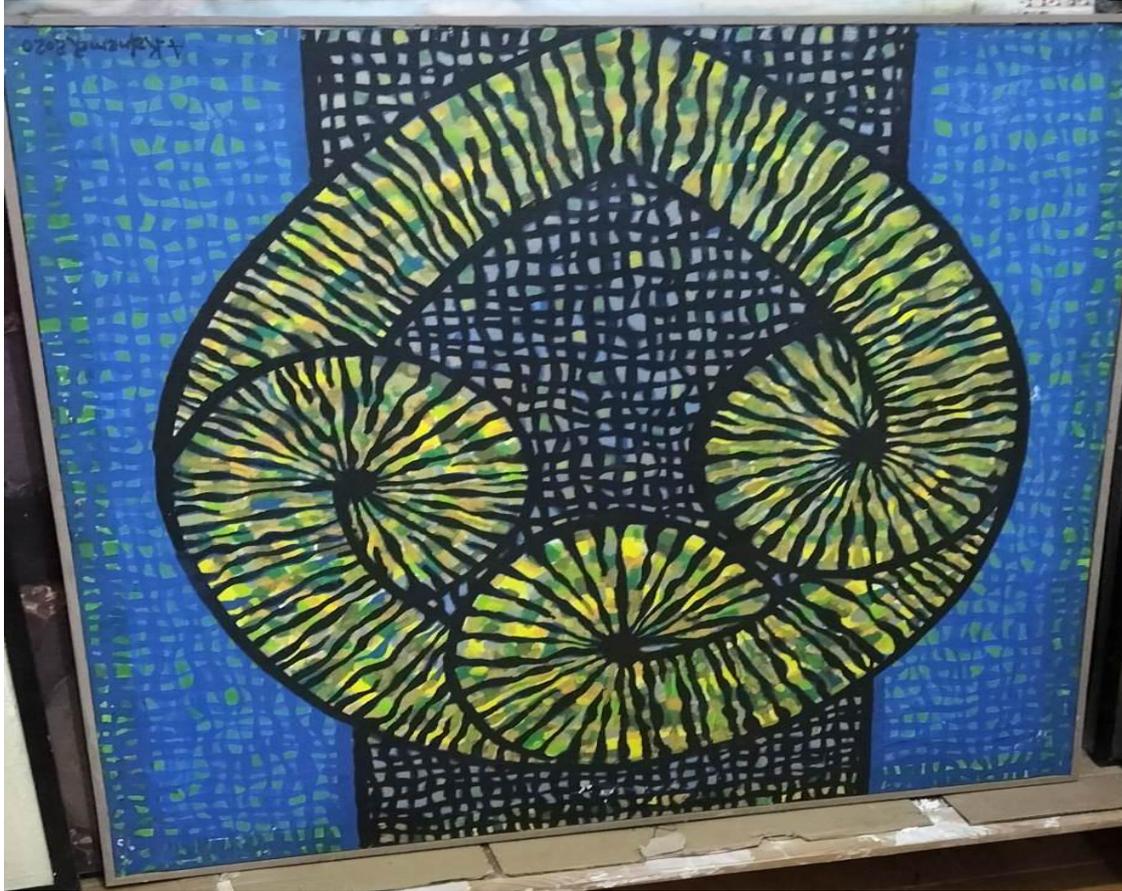


تاريخ إنجاز اللوحة: 2020

نوع الحامل: قماش اللوان الزيتية 120×100 سم

مكان تواجدها : متحف بباريس

المرجع : مسلمة من طرف الفنان عبر الفايسبوك



تاريخ إنجاز اللوحة: 2020

نوع الحامل: قماش لالوان الزيتية 120×100 سم

مكان تواجدها : بيت الفنان

المرجع : مقابلة شخصية في ورشة بيت الفنان



تاريخ إنجاز اللوحة: 2020

نوع الحامل: قماش لالوان الزيتية 100×130 سم

مكان تواجدها : بيت الفنان

المرجع : مقابلة شخصية في ورشة بيت الفنان





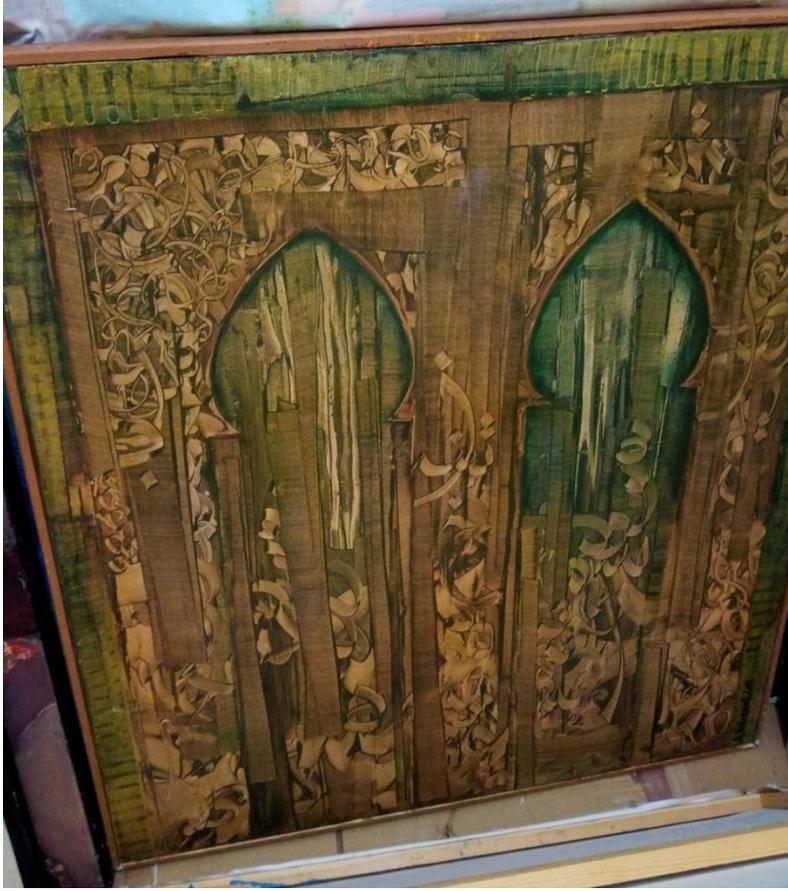
تاريخ إنجاز اللوحة: 2020

نوع الحامل: قماش لالوان الزيتية 3*1م

مكان تواجدها : بيت الفنان

المرجع : مقابلة شخصية في ورشة بيت الفنان





تاريخ إنجاز اللوحة: 2020

نوع الحامل: قماش لالوان الزيتية 120×100 سم

مكان توأجدها : بيت الفنان

المرجع : مقابلة شخصية في ورشة بيت الفنان

قائمة المصادر و المراجع

1. الاء علي عبود الحاتمي . تكنولوجيا التعبير في تشكيل ما بعد الحداثة ط 1 د الرضوان للنشر والتوزيع عمان 2013 ص 21
2. أمهرز، د.محمود، الفن التشكيلي المعاصر 1870-1970 التصوير، دار المثلث، بيروت، 1981
3. ايلاف سعد البصري , المدرسة الواقعية
4. باونيس، آلان، الفن الأوروبي الحديث، ترجمة فخري خليل، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، 1994
5. بلاسم محمد - دسلامجبار، الفن المعاصر أساليبه واتجاهاته، مكتبالفتح، بغداد، 0205، ص31
6. بلاسم محمد الفن المعاصر اساليبه و اتجاهاته . ط1. مكتب الفتح للطباعة و الاستنساخ
7. زوهير الصاحب . نجم حيدر. بلاسم محمد . قراءات و افكار في الفنون التشكيلية . دار مجدلوي للنشر و التوزيع . عمان 2012. ص 235
8. سارة بيرنارد (Sarah Bernard) مقال "الفن الحديث: تاريخه وتحولاته"، 2003
9. عامر عبد الرضا الحسيني علي شناوة الوادي التعبير البيئي في فن ما بعد الحداثة . دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع 2014
10. قاسم حطاب. جماليات الفن التشكيلي في عصر النهضة الاوروبية ط 1 دار البداية للنشر الجيزة 2017 ص161
11. كريستيان فيريز وكاترين دومب (Christian Viveros-Fauné and Katherine Dombroski) كتاب "الفن المعاصر" ، 199
12. محمد ابوزريق في الفن التشكيلي العربي المعاصر من التأسيس الى الحداثة المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت 2000 ص 185
13. محمد سيلا، مخاضات الحداثة. دار الهادي للطباعة و النشر و التوزيع ، ط 01، بيروت، 2007
14. محمود الهمز. التيارات الفنية المعاصرة. شركة المطبوعات للتوزيع و النشر. ط 2 بيروت 2009
15. مصطفى عيسى , الفن و السلطة . وزارة الثقافة و الفنون و التراث . الدوحة، ط 1 2010
16. Art in Theory 1900-2000: An Anthology of Changing Ideas by Charles Harrison 2015 and Paul Wood

• الرسائل الجامعية

1. فتيحة مرابط الفن التشكيلي الجزائري المعاصر من خلال بعض النماذج مذكرة ماستر جامعة تلمسان 2017
2. حرمة مولاي اتجاهات الفن المعاصر بوب ارت نموذجاً مذكرة ماستر جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
3. خضرة بن هلال الوسائط الجديدة في العمل الفني المعاصر بالجزائر سعيد شندر نموذجاً. مذكرة ماستر جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم 2020
4. روميساء سيدي يعقوب يسرى بن طوط جمالية الفن من خلال اعمال الفنان خضاري عبد الوهاب مذكرة تخرج ماستر 2023

• المجلات

1. فاطمة محمود أحمد جامع ، أثر التقنيات الرقمية على الفنون و الصورة التشكيلية ، المجلة الدولية للذكاء الاصطناعي و التكنولوجيا، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الأقصر، مصر، مج4، العدد1، 2018
2. مجلة العلوم الانسانية والاقتصادية – جامعة السودان - العدد الاول 2012
3. علي خضير محمد حسن ، اليات التشكيل الهندسي في التصوير الأوروبي الحديث ، دراسة تاريخية تحليلية فنية ، مجلة جامعة بابل العلوم الانسانية ، المجلد 27 ، العدد 7 ، 2018
4. حنا حبيب رمله، نارين نادي نصري، الإفادة من السمات التشكيلية لمدارس الفن الحديث في تدريس التصميم الابتكاري لتلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة الفنون التشكيلية والتربية الفنية، المجلد الثالث، العدد الأول، 2019

• المواقع الالكترونية :

1. <https://www.vetogate.com/4131087>

2. <https://www.ultrasawt.com/9-%D9%85%D9%86-%>

3. <https://www.almrsl.com/post/8304>

4. <https://www.almasryalyoum.com/news/details/464693>

5. <https://saqya.com/%D9%85%D8%B9%>

6. https://lava102.blogspot.com/2019/09/blog-post_7.html/

7. <https://arttherapykw.com/%D8%A7%D9>

8. <https://ar.wikipedia.org/>

9. <https://live0.wordpress.com/2014/07/12/%D8%B> :

• محاضرات

1. حسين رحوي محاضرا محضرات السنة اولى ماستر جامعة ابي بكر بلقايد .
2. طارق مراد، التجريدية والفن التكعيبي، موسوعة المدارس الفنية للرسم، دار الرتب الجامعية .
3. طارق مراد، الرومنسية وثورة الخيال، موسوعة المدارس الفنية للرسم، دار الرتب الجامعية .
4. طارق مراد، السريالية وفن المستقبل، موسوعة المدارس الفنية للرسم، دار الرتب الجامعية .
5. طارق مراد، الكلاسيكية وفنون عصر النهضة، موسوعة المدارس الفنية للرسم، دار الرتب الجامعية .
6. طامر أنوال، المحاضرة الثانية، الفن الحديث، جامعة وهران 1 قسم الفنون

• المقابلات

حوار شخصي مع الفنان كاف النمر عبد الوهاب في بيته بمغنية بتاريخ 05 ماي 2023

الساعة 16:00

فهرس الموضوعات

| | |
|-----------|---|
| | البسمة |
| | شكر وتقدير |
| | إهداء |
| أ-هـ | مقدمة |
| | الفصل الأول : |
| | المبحث الأول: |
| 07 | المطلب الأول: بداية وتعريف الفن الحديث |
| <u>09</u> | المطلب الثاني : المميزات الشكلية الاساسية للفن الحديث |
| 11 | المطلب الثالث : الاساليب الابداعية للفن الحديث |
| 23 | المبحث الثاني : |
| <u>25</u> | المطلب الأول: تعريف الفن المعاصر |
| <u>29</u> | المطلب الثاني: مميزات الفن المعاصر |
| 31 | المطلب الثالث : اتجاهات الفن المعاصر |
| | الفصل الثاني: دراسة تحليلية لأعمال الفنان التشكيلي كاف النمر عبد الوهاب |
| 39 | المبحث الأول: السيرة الذاتية للفنان كاف النمر عبد الوهاب |
| 41 | المبحث الثاني : عناصر بناء الصورة التشكيلية |
| 44 | المبحث الثالث : تحليل بعض من أعماله الفنية |
| 44 | • تحليل لوحة "تخليدا لرجال ما قبل التاريخ" |
| 49 | • تحليل لوحة "من الخط العربي" |
| 53 | • تحليل لوحة "البري" |
| 57 | • تحليل لوحة "ARABESQUE" |
| 65 | خاتمة |

فهرس الموضوعات

| | |
|----|------------------------|
| 68 | ملحق الصور |
| 88 | قائمة المصادر والمراجع |
| 93 | فهرس الموضوعات |
| | ملخص |

المخلص

يعتبر الفن المعاصر خلاصة الابتكار و التجديد في العالم الفني ، و يعكس التغيرات المجتمعية و التكنولوجية و الحضارية التي يمر بها العالم ويستمر في تجديد تقنياته و أساليبه للتعبير عن الحياة و الآفاق المختلفة و من المميزات الرئيسية للفن المعاصر هي التنوع و تفتحه على الأفكار و التقنيات الجديدة و يركز على التعبير الفردي و الابتكار، و يعبر عن الحالة الاجتماعية و السياسية و الثقافية لكل عصر. ، و في بحثنا هذا تناولنا مسيرة أحد الفنانين التشكيليين الجزائريين ، وهو الفنان كاف النمر عبد الوهاب الذي أبدع و ساهم في إبراز رؤية جمالية فنية من خلال أعماله الفنيّة المعاصرة واستطاع بموهبته ابتكار أسلوب فني فريد

الكلمات المفتاحية : الفن الحديث - الفن المعاصر الفنان - كاف النمر عبد الوهاب

Résumé

L'art contemporain est considéré comme l'essence de l'innovation et du renouveau dans le monde artistique. Il reflète les changements sociaux, technologiques et culturels que traverse le monde et continue de renouveler ses techniques et ses méthodes pour exprimer la vie et les différentes perspectives. Les principales caractéristiques de l'art contemporain sont la diversité et l'ouverture des nouvelles idées et techniques. Il met l'accent sur l'expression individuelle et l'innovation, reflétant l'état social, politique et culturel de chaque époque. Dans notre étude, nous avons abordé la biographie d'un artiste de la peinture algérienne, l'artiste Kaf El-Namar Abd el-Wahab, qui a excellé et a contribué à mettre en évidence une vision esthétique artistique à travers ses œuvres d'art contemporain et a pu, avec son talent, inventer un style artistique unique.

Mots-clés : art moderne - art contemporain, - l'artiste Kaf El-Namar Abd el-Wahab

Abstract

Contemporary art is considered the essence of innovation and renewal in the artistic world. It reflects the social, technological, and cultural changes that the world is going through and continues to renew its techniques and methods to express life and different perspectives. The main features of contemporary art are diversity and openness to new ideas and techniques. It emphasizes individual expression and innovation, reflecting the social, political, and cultural status of each era. In our study, we addressed the biography of an Algerian painter, artist Kaf El-Namar Abd el-Wahab, who excelled and contributed to highlighting an artistic aesthetic vision through his contemporary artworks and was able, with his talent, to invent a unique artistic style.

Keywords: modern art - contemporary art, - Kaf El-Namar Abd el-Wahab